تصرفات اسرائيل في القدس تتعرض لهجوم شديد في مجلس الامن

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־אתחאד המחיר 35 אג׳ الثمن ٣٥ اغورا

الجمـعة

٤ تموز ١٩٦٩

٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٩

العدد ١٥ السنة ال ٢٦

4 . 7 1969

מס. 15 שנה 26

تبادل نيران المدفعية في قنـاة السويس

اذاع ناطق اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية والقوات المصرية ، في قناة السويس ، تبادلت اطلاق نيران المدفعية منذ صباح امس الباكر حتى الساعة الثانية بعد الظهر .. واضاف الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليـا اصيب من جراء ذلك بجراح طفيفة .

هذا وقد اكد متحدث عسكري مصري تبادل اطـلاق النيران المذكور .

اطلاق سـراح ثلاثة من الاسرى الامريكيين بمنـاسبة عيـد الاستقلال

باريس ـ شكر كابوت لودج ، كبير المفاوضين الامريكيين في مباحثات السلام التي تجري في باريس حول فيتنام ، شكر فيتنام الشمالية لاعلانها عن نيتها اطلاق سراح ثلاثة من الجنود الامريكيين بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الامريكية .

وكانت فيتنام الشمالية قد اعلنت ايضا بانها ستسمح لاسرى الحرب الامريكيين بتلقي الهدايـا من عـائلاتهم .

ويذكر ان فيتنام الشمالية ، كانت قد اطلقت سراح ستة طيـارين امريكيين في مناسبات سابقة .

وهناك ، في فيتنام الشمالية ، اكثر من ٣٠٠ من الاسرى الامريكيين .

مجـلس الامن يواصـل بحث شكوى الاردن بخصوص القـدس
مشروع اسيوي افريقي يطـالب بفرض العقوبات على اسرائيـل

خمس دول اعضاء في مجلس الامن ، هي الجزائر والسنغال وزامبيا ونيبال وباكستان ، اعدت مشروع قرار ، سلمته الى الدول العشر الاخرى في المجلس يدعو الى فرض حظر على ارسال الاسلحة لاسرائيل الى ان تلغي الخطوات التي اتخذتها بضم القدس العربية اليها ، كما يدعو مشروع القرار المجلس الى الانعقاد مرة اخرى ، اذا لم تعدل اسرائيل عن موافقتها عـلى القرار خلال شهر ، للبحث في فرض العقوبات الاقتصادية عليها .

ومن المنتظر ان يكون مشروع القرار هذا قد قدم الى جلسة مجلس الامن التي انعقدت مساء امس .

وعلم ان اربع دول اخرى من اعضاء مجلس الامن هي اسبانيا ، وفرموزا ، وهنغاريا ، والاتحـاد السوفييتي ستصوت الى جانب مشروع القرار المذكور .

وكان مجلس الامن قد واصل مساء امس جلساته التي بداها ، مساء الاثنين الماضي ، لبحث شكوى الاردن ضد اسرائيل بخصوص القدس ..

وقد حذرت بريطانيا اسرائيل من ان الخطوات التي تتخذ لتغيير وضع القدس في المستقبل يمكن ان تسد الباب امام السلام وتؤدي ، حتما ، الى اصطدامات مسلحة اخرى .

وهاجم المندوب البريطاني اللورد كـرادون ، بشكل غير مبـاشر ، رئيسـة حكومـة اسرائيل ، غولدا مئير ، بسبب موقفها المعادي لجهود السـلام التي تبذلها الدول الاربع الكبرى .

كذلك هاجم المندوب السوفييتي الكسـي زاخـاروف ، بشـدة الاعتـداءات الاسرائيليـة ، ونوايـا اسـرائيل التوسعيـة ، واعرب عن تأييده لحركة المقاومة العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ووجه المندوب الامريكي تشـارلز يوست كلمات شديدة ضد سيـاسة حكومـة اسـرائيل بخصوص القدس وقال : لقد اعربت حكومة الولايات المتحدة عن معارضتها للخطوات التي تتخذها حكومة اسرائيل في القدس . ولكننا لا نستطيع ان نبحث القضية بشكل مستمر الا اذا راينا القضية كجزء من قضيـة الشرق الاوسـط باسرها .

ودعـا المندوب الامريكي الـدول المتـنازعة في الشرق الاوسـط الى المساهمة في انجاح مباحثات الدول الاربع الكبرى .

وقع المنـدوب الامريكي بانه لن يؤيد فرض عقوبـات على اسـرائيل ولكنـه سيصوت الى جـانب كـل اقتراح يدعو اسرائيل الى الغـاء الخطوات التي اتخذتهـا من اجـل تغيير وضع القدس .

اما المنـدوب الفرنسي ، ارمـان برار ، فقال ان فرنسـا لا يمكن ان تقف موقفا غير مبـال من الشكوى الاردنيـة وهي تـاسف لان اسـرائيل تتخذ خطوات لتوسيع سيطرتها على القـدس العربيـة في الوقت الذي تتخذ فيـه خطـوات جديـدة لحـل النزاع التي تشكل قضية القدس اهم قضية حساسة فيه .

واثناء النقـاش اقترح مندوب الاردن ان يتخذ مجلس الامن قرارا يحذر اسرائيل بفرض العقوبـات عليها ويضمن ذلك استخدام القوة ضدها ، اذا لم تنفذ قرارات مجلس الامن وطلب اعطاءها مهلة اسبوعين لتنفيذ هذه القرارات .

اما سفير اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع فقد ادعى ان المندوب الاردني لم يتكلم حتى باسم الاقلية من سكان القدس العربيـة المحتلـة وقال ان الحي اليهودي في القدس العربيـة كان خلال ١٩ سنة بايدي الاردنيـين وبعـد دخـول القوات الاسـرائيلية الى القدس العربية تبين مقـدار الخراب والاهمـال في الحي

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

جاء في الانباء ـ اعلنت الحكومة في بيرو اصلاحا زراعيا يجعل الحد الاعلى للملكية في المنـاطق السـاحلية ٥٤٠ فدانا .. ويشمل الاصلاح الشركات الامريكية الزراعية الكبرى .. ومنها شركة «جريس» التي تقدر ممتلكـاتهـا ب ٦٥ مليون دولار وتنتج سنويا ١٧٪ من مجموع انتاج بيرو من السكر . وتقول الانباء ان المحافل الاجتمـاعية المختلفة باستثنـاء اسيـاد الارض استقبلت الاصلاح بالتـا بيد .. واضافت ان الحكومة لا تنوي الان مس الشركات الكبـرى ومنهـا شركـة «جريس» ايضـا التي تمتلـك مصـانع كحـول وورق وبلاستيـك ...



رئيـس الحكومـة في بـيرو فيـلاسـكو يعلـن الاصـلاح الـزراعـي

المباحثات السوفييتية الامريكية تستمر حول ازمة الشرق الاوسط

واشنطن ـ صرح وزيـر الخارجية الامريكية روجرس بان الولايات المتحدة ستجري المباحثات الثنائية مع الاتحاد السـوفييتي حول الشـرق الاوسط بشكل فعال للغـاية في الشهور القـادمة . وقال ان بلاده قد عقدت العزم على الاسـتمرار في المبـاحثـات الربـاعية .

واعلن روجرس ، في بيان القاه في مؤتمر صحفي يوم امس الاول ، ان هدف الولايات المتحدة هو المساعدة على تقريب الطرفين من السـلام ، واعادة غونار يارينغ الى المنطقة ، في نطاق قرار مجلس الامن .

وقال : من الممكن ان تنتقـل المباحثات الثنائية الى موسكو لفترة قصيرة . وقد توفد الولايات المتحدة احد المسؤولين الى موسكو ، او قد توكل سفيرها هناك باجراء المباحثات .

وصرح روجرس بان المباحثـات الثنائية قد « احرزت تقدما ما » ولكن ما زالت هناك صعوبات كبيرة» . واضـاف : ويبدو ان السوفييت ايضا معنيون باستمرار المباحثات .

واكد وزير الخارجية الامريكية على ان الكشف عن تفاصيل المباحثات الثنائية حول الشرق الاوسط غير مفيـد .

وحدد وجهة النظر الامريكيـة من تسوية الازمة فقال : « ان السلام الدائم يجب ان يتضمن اتفاقا عـلى حدود نهائية ، وانسحابا من مناطق محتلة ، واحترام سيادة كل دولـة في المنطقة ، وحرية الملاحة ، وحلا لقضية اللاجئين وتسويات امنيـة عملية » . واضاف : « انه يجب الاخذ بعين الاعتبار كل عناصر قـرار مجلس الامن هذه » . وقال : « ان وجهات نظر الاطراف الاساسية المعنية في المنطقة هي التي ستحدد نجاح المساعي وفشلها » .

وصرح جوزيف سيسكو مساعـد وزير الخارجية الامريكية ، يـوم امس الاول ، بان التقدم الذي تراه وزارة الخارجية الامريكية في الموقف السوفييتي في المباحثات الثنائية هو « موافقة الاتحاد السوفييتي عـلى « اتفاق تعاقدي » بين العـرب واسرائيل ، بصفقة شاملة تنفذ في اطارها كل بنود الاتفاق مرة واحدة ، موافقة على حق اسرائيل في الكيان ، وحرية الملاحة في مضائق تيران » .

واضاف سيسكو : « ان الاتحـاد السوفييتي يطالب الان بانسحـاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة الاردنية والسورية والمصرية. ويصر الاتحاد السوفييتي على شروط لحل قضية اللاجئين العرب لا توافق عليها اسرائيل » .

وقال سيسكو انه يجري البحث الان عن مهمة لغونار يارينغ ، يفرد في نطاقها موعد مقابلـة العرب والاسرائيليين وجها لوجه للتوقيع على اتفاقية نهائية .

وفي القـدس ، اعربت اوساط سياسية اسرائيلية عن اعتقادها بعدم وجود احتمالات لتقليص الفارق بين ولكن هذه الاوساط اكدت على ان

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

ابعـاد ٣ شـخصيات من غـزة الى سـيناء
المبعدون هم الدكتور حيدر عبدالشافي من مؤسسي حركة السلام في قطـاع غـزة والمحاميان فيصل النابلسي وابراهيم ابو سته

مكتب الاتحاد ـ ابعـدت سلطات الاحتلال ثلاثـة من شخصيات مدينة غزة البارزة، هم الدكتور حيدر عبدالشافي والمحامي ابراهيم ابـو سته والمحامي فيصل الحسيني ـ ابعدتهم من غزة الى صحراء سيناء حيث يسكنـون في مضارب البدو ويكونون تحت مراقبـة قـوات الجيش الاسرائيلي .. ومدة الابعـاد او النفي ، هي ثلاثة اشهر .. قابلة للتجديد .

وهكذا فان سلاح ابعـاد مقاومي الاحتلال الذي انتهجته وتنتهجه سلطات الاحتلال في الضفة الغربية قد بدا يطبق في قطاع غزة . فهذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيهـا هذا الاسلوب في قطاع غزة . وقد استهدف ، في هذه المرة، ثلاثة من ابناء مدينة غـزة المعروفين .

وقد انتشر نبأ ابعـاد الشخصيات الثلاث الى سيناء بسرعة كبيرة في المدينة والقطاع .. وتقول «هآرتس» (٣-٧) ان الذهول قـد خيم على المدينة ولا سيما في اوسـاط

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

ازمة في الافق بعد التعديل الوزاري في الاردن

عمان ـ استقبلت المحافل الشعبية في الاردن التعديلات الوزارية الاخيرة بالتنديـد والنقد لما حملته في ثناياها من معان خطيرة توحي بالعودة الى اساليب تشديد القمـع في الداخـل والانزلاق اكثر الى المهادنة في السياسة الخارجية.

فحسب التعديل الاخير استقال محمد اديب العامري وزير الثقافـة والاعلام .. وتعين الفريق عامر خماش وزيرا للدفاع واللواء محمد رسول الكيلاني وزيرا للداخليـة واللواء الركن علي الحياري رئيسا لهيئـة اركان الجيش الاردني واللواء الشريف ناصر بن جميل (خال الملك) قـائدا عاما للجيش الاردني ..

وينتسب محمد رسول الكيلاني ، الذي اشغل في يوم من الايام منصب مدير عام المخابرات العسكريـة ، وناصر بن جميل ، الى اشد المحافل رجعية في الاردن ، وقـد ارتبط اسميهما بعهود القمـع والكبت الشديدين .. والابتعاد عن سياسة التضامن العربي .

وازاء هذا استنتجت الصحافـة الاسرائيلية ، الموالية للحكم ، ان تؤدي التغييرات الى التوتر بـين القوات الفلسطينية المسلحة والجيش

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

الرئيس اللبناني يحذر من اعطاء اسرائيل ذريعة لتحقيق مطامعها التوسعية في جنوب لبنان

بيروت ـ يبدو ان التباين بين موقفي رئيس الجمهورية شارل الحلو ورشيد كرامي الذي اوكل بـه امر تاليف الوزارة تقلص الى حد مـا مؤخرا .. واقترب رشـيد كرامي من موقف شارل الحلو بشان مكانة لبنان في الاطـار العربي .

ويمكن تلخيص مـوقف الرئيس اللبناني بما ياتي :

* يعتبر لبنان اتفاقيـة الهدنة بين لبنان واسرائيـل من عام ١٩٤٩ سارية المفعول. ولا يمكن الغاؤهـا من طرف واحد .

* اسرائيـل تتطلع الى الاستيلاء على المناطق الجنوبية من لبنان لاسباب اقتصاديـة واستراتيجيـة ولذلك يجب تحاشي تمكينها من ذريعـة لذلك ..

* لم يتغير موقف لبنان من القضيـة الفلسطينية او من التعاون العربي ولكن العطف على القضية الفلسطينية يجب ان لا يهدد لبنان وامنه .. ان نشاط المنظمات الفلسطينيـة المسلحة من اراضي لبنـان يهدد سلامة لبنان لانه يقـدم الذريعة لتقوم اسرائيـل بالتوسع ..

* لا يمكن ان تكون قـوة لبنان عسكرية بل في القانون

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

جنـوبي اليمن اعتـرف بالمانيـا الديمقراطيـة
وبـون استدعت سفيرهـا من عـدن

عدن ـ اعترفت حكومـة جمهوريـة جنـوب اليمن الشعبية بجمهورية المانيـا الدمقراطية ، وكانت بـذلك الدولة العربية الرابعـة التي تعترف بالمانيا الدمقراطية بعد العراق والسودان وسوريا .

وعلى الاثر استدعت حكومة المانيا الغربية سفيرها في عدن بدون أن تعلن عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهوريـة جنوب اليمن الشعبية .

وقال متحدث الحكومة في بون : لا مبرر لقطع العلاقات الدبلوماسية .. فنحن ننتظر لنرى كم من الزمـن سيبقى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

ديان يهدد « بضربات قوية»

القدس ـ هدد وزير الدفاع الجنرال موشه ديان بضرب مصر « ضربات قويـة » اذا استمرت معارك المدفعية على خط قناة السويس ، فعندها « لن نكتفي بالحرب الدفاعية فقط وسننزل ضربات قويـة بمصر » .

وعن تخريب قناة الغـور الاردنية ، قال ديان : « ان المزارعين الاردنيين وحكومتهم وملكهم وجيشهم يعطون ماوى للقتلة ليطلقوا النـار عـلى مستوطناتنا ، وليس لاسرائيل مفر من الرد بالمثل » .

ودعا ديان الى الاستعداد لامكانية الحرب « مع اني لا اعرف متى تنشب، ان الوضع القائم الذي ليس وضع وقف النار ، من وجهـة النظر العربية ، قد يستمر مـدة طويلة ، وعلى الدولة والجيش ان يتلاءما مع هذا الوضـع وينتظما له » .

وديـان يقـول : حركة شيوعية سرية في المنـاطق المحتلـة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ في رده على الاستجوابات اعلن وزير الدفـاع ، موشه ديان ، في الكنيست ، يـوم الثلاثاء الماضي ، انه توجد في المناطق المحتلة حركة شيوعية سريـة .

وقال الوزير انه ظهر عدد غير كبير من الحالات التي كان فيها تعاون بين العرب المقيمين في اسرائيل وهيئات سرية في يهودا وشومرون (الضفـة الغربية) .

ورد على سؤال اخر حول السماح لبلدية نابلس باطلاق اسم عبد المنعم رياض على احد ميادين المدينة . فقال ديان ان للبلدية صلاحية ـ حسب القانون الاردني ـ باطـلاق الاسماء التي تراها عـلى الشوارع وهي ، في ذلك ، لا تحتاج الى اية موافقة .

كلمة الاتحاد
أضواء على جولـة ابا ايبن الافريقيـة

لم تسلط الصحافة الاسرائيلية ـ كعادتها في مثل هذه الحالات ـ اضواء ساطعة على جولة وزير الخارجية ابا ايبن في افريقيا الشرقية .

وقد يكون ذلك بسبب تازم الاوضاع على خطوط وقف اطلاق النار .. او قد يكون بسبب تازم الاوضاع في حزب العمل الذي يتوقع بعض المراقبين ان يتمزق قبل موعد الانتخابات النيابية القادمة .

ومع هذا لا يمكن الاستهتار بهذه الجولة التي تهدف الى اكثر من هدف وتجمع بين المعلن وغير المعلن ..

اما الاهداف المعلنة فكانت روتينية في الاقطار الثلاثة التي زارهـا ابا ايبن : اوغندا واثيوبيا وكينيا ..

ونقصد بالروتينية : توثيق العلاقات والروابط الاقتصاديـة والثقافية بين اسرائيل وتلك الاقطار الافريقية .. وتبـادل الراي في القضايا السياسية الدولية من مثل الشرق الاوسط ..

ومن تحصيل الحاصل ان يحاول وزير الخارجية ، عند بحث ازمة الشرق الاوسط ، اقناع ممثلي تلك الاقطار بصدق موقف حكومته من النزاع العربي ـ الاسرائيلي و « زيف مزاعم » الذين يعزون اليها مطامع التوسع .. فمن ابرز اهداف السياسة الاسرائيلية في افريقيا منـذ البداية كان كسب تاييد الجزء الاكبر من الاقطار الافريقية الى جانب اسرائيل في نزاعها مع الدول العربية ..

ولكن الامر غير المعلن يكمن في ما وضعته المحافل الامبريالية العالمية من واجبات على عاتق المحافل الاسرائيلية الحاكمة منذ ان ساعدتها على التسرب الى بعض اقطار القارة الافريقية واحتلال مواقع اقتصاديـة وتقنية فيهـا .

ومن اول هذه الاهداف مقاومة الشيوعية وما تمثله من نضـال مثابر لاجلاء الامبريالية والرجعية من القارة الناهضة .. ومقاومـة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي التي في مقدورها ان توطد استقلال الاقطار الافريقية اقتصاديا وسياسيا وبذلك تقتلع الامبرياليـة من جذورهـا ..

وهذا ما يفتخر به بعض المسؤولين الاسرائيليين في لحظات الحقيقة الصارخة ..

لقد صرح ، مثلا ، حايم هارتسوغ مؤخرا في جوهانسبرغ : ان العالم الغربي مدين للاسرائيليين دينا كبيرا .. فان انتصار اسرائيل في « حرب الايام الستة » احبط مخططات التوسع السوفييتي (!!) في الشرق الاوسط وافريقيا ..

وهكذا لا يمكن فصل جولة ابا ايبن عن مقاومة « مخططات التوسع السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا » !! او في الواقع تثبيت مواقع الامبريالية والرجعية في افريقيا .. فلم يعد سرا ان شعار معـاداة السوفييت هو سلاح الامبريالية والرجعية المتداعية في سعيها لتاجيل مصيرها البائـد ..

ولقد اعد ابا ايبن لهذه المهمة قبل سفره الى اقطار افريقيـا الشرقية بدعوته الى استبعاد الاتحاد السوفييتي تماما من ابحاث الدول الكبرى بشان ازمة الشرق الاوسط لمسؤوليته (!) عن الحـرب في حزيران ١٩٦٧ .

ان غضب المحافل الحاكمة الاسرائيلية على الاتحـاد السوفييتي يتصاعد بمقدار مساهمته في احباط المؤامرات الامبريالية على الانظمـة المعادية للامبريالية في العالم العربي وافريقيا ومساعدته الاقطار النامية في سيرها على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي .

لا ندري مقدار نجاح ابا ايبن في جولته .. الا اننا نعرف ان اكثر اقطار افريقيا تندد بالاحتلال الاسرائيلي .. وايدت قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وانهاء حالة الحرب ..

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

الطريق الى مخرج من الوضع الراهن الخطير

بقلم : ي. برمـاكوف
(عن : « نيو تايمز » السوفييتية)

كيف يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط ؟ وما هي الطريق التي تؤدي الى مخرج من الوضع الراهن الخطر الذي يهدد السلام ليس في هـذه المنطقة وحدها ؟ .

على هـــذا السؤال اجاب ي. برماكوف في مقال كتبه من القاهرة الى صحيفة « نيوتايمز » السوفييتية (١٨-٦-١٩٦٩) .

قـال برماكوف :

هنالك طريق واقعية تؤدي الى مخرج ـ وهي تنفيـــذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وحل جميع القضايا الاخرى المعلقة بين الدول العربية واسرائيل .

ان الاتحاد السوفييتي ، كما اكد ليونيد برجنيف في اللقـــاء العالمي للاحزاب الشيوعية والعماليــــة في موسكو ، يقف بحزم من اجل تنفيذ كل البنود الواردة في قرار مجلس الامن الذي يفتح الطريق الى سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط . ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن قد اعلنتا عن استعدادهما لتنفيـــذ جميع هذه البنود ، ولكن اسرائيــل تواصل تجاهلها لها كما من قبل . واكثر من ذلك فان اسرائيل تعارض ايضا مباحثات نيويورك بين ممثلي الدول الاعضاء الاربعة الدائمـــة في مجلس الامن حول حـــل سلمي في الشرق الاوسط وترفض سلفا كـــل التوصيات التي يمكن ان تنجم عن هذه المشاورات .

وبكلمات اخرى فان تـــل ابيب تتمسك بالطريــــق القديمة التي سلكتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ . ولكن امكانياتها هي الان محدودة اكثر بكثير مما كانت عليه قبل سنتين ، وهي عاجلا او آجلا سوف تضطر الى ان تلائم نفسها حسب حتمية الحـــل العـــادل .

ولماذا امكانيات اسرائيل هي الان محدودة اكثر بكثير مما كانت عليه قبل سنتين ؟ ذلك يعود الى عدة اسباب شرحها برماكوف في مقالـه . منها : ■ تزايد ثبات النظـــام في الجمهورية العربية المتحدة ونمو مكانة قادتها .

■ تزايد مقدرة الجيش المصري على القتال ، وعدم امكانية تقويض القوة الثورية الكامنة في النظـــام الراهن في مصر بالعدوان الاسرائيلي (وهذه حقيقة واضحة كما يقـــول برماكوف) .

■ حصول تغييرات ، ليست في مصلحة اسرائيل ، في الراي العـــام الغربي ايضا .

■ ازدياد المقاومة داخل الاراضي المحتلة .

ويقول برماكوف :

« لم تعد القوات الاسرائيلية قادرة عـــلى ان تهرب دون ان تلقى الرد الرادع . كما انها لم تعد قادرة على تحصين خط وقف القتـــال بحيث تجعله في نهاية المطاف الحدود الجديدة لدولة اسرائيل . هذه هي العلامـــة المميزة لمرحلة الدفاع الفعال الحالية التي دخلتها قوات الجمهورية العربية المسلحة في هذا الربيع . ان القنابل المصرية التي تنفجر في الضفة الشرقية للقناة التي تحتلها اسرائيل قـــد حطمت آمال السياسيين في تل ابيب في ان يتمكنوا من جعل عدوهم يركع على قدميه بعد حرب حزيران ، عن طريق ايجاد تفوق عسكري اسرائيلي لسنوات قادمة . انهم وضعـــوا مخططاتهم على هذا الاساس . فتل ابيب اعلنت ان لها « الحق » في توجيه « ضربات انتقامية » الى قواعد الفدائيين الفلســطينيين ، والثار من تلك البلدان العربية التي لم تضع حدا للنشاط الفدائي. وتلجا اسرائيل ايضا الى القيام بعمليات تخريبية ضد الاهداف المدنية ، عندما « تتجرا » الجمهورية العربية المتحدة ، مثلا ، على الرد بنيران المدفعية على قنابل اسرائيل الاستفزازية المتكررة » .

ويضيف برماكوف : ان المعتدين الاسرائيليين قد فشلوا في الحيلولة دون نمو مقدرة الجيش المصري على القتال ، وقال :

« ان كثيرا من اصدقاء اسرائيل في الغرب يستيقظون الان على حقائق الحياة وقد اخذوا يدركون ان النضال المتزايد الذي يشنه العرب لاستعادة المناطق المحتلة لا يمكن وقفه بالقوة . وقد لاحظت « نيوز ويك » ، مثلا ، ان مذهب اسرائيل العسكري لم يعد يتفـــق مـــع الموقف السياسي والاستراتيجي في الشرق الاوسط » .

وحول موقف الغرب من اسرائيل يقول برماكوف : ان الغرب الذي هو السند الاساسي للمعتـــدين الاسرائيليين قد استيقظ على حقيقة ان اسرائيل ليست البطل النزيـــه للتعايش السلمي مع العرب الـذي طالب به . ولقد اصبح السياسيون في تل ابيب يلغون حـــول مطلب التعايش السلمي مع العرب بطريقـــة سمجة وعصبية .

الانقســـام في المبـــام

بقلـــم : يهـــودا اونغر

جماعة معارضي « التجمع » في المبام قررت في اجتماع عقدته في تل ابيب (١٨-٦-٦٩) ترك المبام واقامة كتلة سياسية جديدة . وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان قررت زعامة المبام ان تطرد ، واحدا بعد الاخر ، نشيطي هذه الجماعة . وهي ، فعلا ، قد طردت ش. كلاب ، عضو مجلس بلدية حولون ، من الحزب . وبهذا تحاول زعامة المبام بعثرة صفـــوف هذه الجماعة .

وفي القرار الذي اتخذتـه هــــذه الجماعة في اجتماعها جاء : ان توجه هيئات المبام العدائي تجاه اعضاء الجماعة وعقد محاكمات لعدد منهم وطردهم من الحزب ـ انما يشكل سببا معقولا لترك المبام .

كذلك قررت الجماعة اقامة قائمة مستقلة لجبهة يسارية في انتخابات الهستدروت والكنيست بالتعاون مع هيئات واشخاص اخرين .

وفي البحث الذي اجرته الجماعة في اجتماعها اكدت ان الجماعة ستبقى صهيونية اشتراكية ولكنها ستقيم جبهة في الانتخابات مع كل هيئة او شخص يوافق على مشروع السلام الذي وضعته الجماعة والذي يؤيد التسوية السلمية المعتمدة على التنفيذ الشامل لقرارات مجلس الامن من نوفمبر سنة ١٩٦٧ وليس على اساس مطالبة حكومة اسرائيل بمفاوضات مباشرة وهو الامر الذي تبناه المبـام ايضا .

واصدرت سكرتارية المبـام ، في اعقاب ترك اعضاء هذه الجماعـــة للحزب ، بيانا اعلنت فيـــه ان « اساس ترك اعضاء جماعة ريفتن للمبام ليس ، في جوهره ، بسبب معارضة قيام التجمع (بين المبـام وحزب العمل) بل بسبب الموقف من الاتحاد السوفييتي وتبريرهم موقفه من اسرائيل ومحاولة اخفاء هـــذه الحقيقة عن الجمهور وتضليله » .

كما اتهم اعضاء الجماعة بالحصول على مساعدة من عناصر معادية للمبام وبعقد صلات مـــع « عناصر معاديـــة للصهيونية ومغامرة » .

زعامة المبـام تحرض

غير ان زعامة المبام لم تكتف بهذا البيان الرسمي . فالسكرتير العـام للحزب ، ماير يعري ، شن هجوما فظا ضد اعضاء هذه الجماعة وضد يعقوب ريفتن على وجه الخصوص ، وذلك في مقابلة عقدتها معه صحيفة « عل همشمار » في ٢٠-٦-٦٩ ، ومن ثم اثارة قضايا منسية حتى من قبل قيام الدولة . وقال يعري في هذه المقابلة :

« اذا نحن دققنا النظر في الشعارات الامنية والفكريـــة السياسية التي ترفعها هذه الجماعة التي تطلق على نفسها « اليسار المستقل الصهيوني الاشتراكي » فاننا نجد فيهـــا استمرارية بارزة ليسارية سـنيه وريفتن قبل محاكمات براغ وانتاجها . ان يعقوب ريفتن يحدثنا من عـلى صفحات «المعريب» انـه يدافع عن « الطريق التاريخي » للمبام وليس هناك من ذر للرماد في العيون اكثر من هذا ، فان تجديده ، المشابه لشعارات «ركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) تشابه نقطتي مــاء يتناقض كل التناقض مع « طريق المبام التاريخي » .

وقبل ذلك ، في ١٠-٦-٦٩ (اي قبل القرار بترك المبام) وجه يعري (في رسالة موجهة الى بري ـ احد اعضاء الجماعة ـ نشرتها «عل همشمار») هجوما على اعضاء الجماعة المعارضة للتجمع وقال :

« لقد ابتعدتم ، عمليا ، حتى من « كامس » (جماعة ميكونس ـ سنيه) وسواء عن معرفة او عن غير معرفة فانكم تمهدون السبيل للتجمع مـع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .. وما تحظون به من مديح وثناء في جريدة «الركاح» يدل على هذا دلالـــة واضحة » .

ان يعري وزعامة المبام قد تالوا التأييد والعون من عدة صحف (مثل «الرحاب» و «هتسوفيه») انضمت الى الهجوم على ريفتن وزملائه .

ريفتن ومواقف جماعته

في المقابلة التي نشرتها «المعريب» (١٦-٦) فسر يعقوب ريفتن مواقفه السياسية الرئيسية :

وفي قضية الطريق نحو السلام ، قال :

« ان القضية الاولى التي تشغلني اكثر من سواها ، هي قضية انهاء حالة الحرب والحيلولة دون نشوب حرب جديدة . اعتقد ان شعـــار الحكومة بشأن المفاوضات المباشرة من اجل توقيع اتفاقية سلام نهائية ، هو شعار جميل جدا ، ولكنه غير واقعي . الوضـــع الراهن يعني الاحتفاظ بالمناطق ، واستمرار القتال على الخطوط ، وربما الاتجاه نحو الحرب القادمة .. لذا ، فاستنتاجي هو انه يجب بلورة سياسة جديدة ، وهناك ضرورة في اتفاقية مرحلية نحو السلام ، حتى نبلغ السلام . ان مثل هذا الاتفاق يجب ان يقوم على قرارات مجلس الامن كوحدة كاملة : وقف حالة الحرب ، حدود آمنة ، حرية الملاحة لسفن اسرائيـــل ، الانسحاب من المناطق ، والمساعدة على تسوية قضية اللاجئين . ان مثل هذا الاتفاق لن يؤدي بصورة اتوماتيكية الى السلام ولكنه يفتح طريقا اليه . سينقضي وقت طويل نضطر فيه الى العيش في استعداد امني » .

كذلك اعرب ريفتن عن تاييـــده اتفاق الدول الاربع الكبرى فيمـــا يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط وقال : ما دام هناك تواجد عسكري امريكي في المنطقة فسيكون هناك ايضا تواجد سوفييتي . ولما ساله محرر «المعريب» عن المطاعن التي قالها يعري حـــول تمهيد الطريق في اتجـــاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، «ركاح» ، اجاب ريفتن :

« اليوم ليس لي نقاش مع المبام بل مع «التجمع» كله ، فالمبام جزء منه . وحينما يتحدث زعماء المبـام عن غولده مئير وبنحاس سبير فانهم يتحدثون بصداقة وطلاوة ، بينما هم يتحدثون عني بحسد وبفظاظة ، حتى لو قالوا علي عشر مرات انني ركاح فلن اسقط من كرسيي . انني اعتقد ان الجمهور كله يعرف انني انتسب للصهيونية الاشتراكية بينما «الركاح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) ليس حزبا صهيونيا . اننا جماعة تعارض «التجمع» في المبام ولكن احدا لا يستطيع الادعاء ضدنا باننا اقـــل صهيونية من المبام نفسه » .

وفي الاجتماع الذي قرر الانسحاب من المبام قام اليعزر بري ، بهجوم شديد على زعامة المبام بسبب تركها طريقها المستقل وقال ان التجمع مع حزب العمل سيضع حدا لاستقلال المبام ويؤدي به الى الاتحاد مع حزب العمل .

ولقد بدات قيادة المبام والكيبوتس القطري بتهديد اعضاء الكيبوتسات الذين ينتسبون الى اوساط معارضي التجمع بالطرد من كيبوتساتهم اذا ما قاموا بنشاط من الشرح بين اوساط الكيبوتسات .

وظهرت اخبار بهذه الروح في عدد من الصحف ، وفي هذا الاتجاه تحدث نفتالي بادر، سكرتير المبام التنظيمي، في مقابلة في اذاعة اسرائيل . بل ان ماير يعري تفوه بعبارات التهديد في المقابلة المذكورة في «عل همشمار» ، وقال ان قانون الكيبوتس القطري يمنع التكتل والعمـــل المعـــادي للصهيونية والاشتراكية .

ويخشى من هذا ان قيادة الكيبوتس القطري ستعود الى اساليب سنوات الخمسين عندما طردت كثيـرا من اعضاء الكيبوتسات بتهمة عدم قبول خط القيادة السياسي .

ولقد شجبت الاوساط الديمقراطية دائما هذه الاساليب اللاديمقراطية ، لحرمان المعارض من مكان عمله ومكان سكناه ، بسبب آرائه السياسية .. وستعارض هذه المرة ان نفذت قيادة المبام تهديداتها .

من وحي « احياء القفار » ... « وقناة الغور » !

« احياء القفار »

هـــذا هو الشعار الجوهري الذي استخدمته الصهيونية على طـــول الطريق في استدرار العطف على برنامجها في الاقطـــار الراسمالية الغربية ..

ومنـذ اكثر من نصف قـــرن وهي تزعـــم ان المستوطنين الصهيونيين وجدوا فلسطين اذا صحراء قاحلة وأمـــا مستنقعات تتكاثف فوقها الملاريا ... فاحيوا صحاريهـــا وجففوا مستنقعاتهـــا وطاردوا ميكروباتها وجعلوهـــا صالحه للسكن ! !

ولولا جد « الطلائعيين » وكدهم لما تغير شيء ... ولبقيت البـــلاد تغط في سبات عميق يحـــوم في اجوائها الغربان ! !

وحين كان يصاب بعض الربيين بوخز الضمير عند انكشافهم وجود العرب ، كان الصهيونيون يصيحون باعلى اصواتهم :

« العرب .. العرب .. ماذا تقولون . لم يعرفوا في تاريخهم الطويل غـــير التدمير ! ! هم الذين احالوا شمال افريقيا الى صحارى! ولو وسعتهم الحيلـــة لجففوا النيل والفرات ! . انظروا .. لقد « وقعت » فلسطين في ايديهم قبل اكثر من الف سنة .. فمـــاذا صنعوا .. حولوهـــا من ارض تدر لبنا وعسلا الى بور لا ينبت فيهـــا حتى « العليق » .. »

واذا تجرا احدهم وسال: ـ «ولكن فلسطين كانت تصدر الحبـــوب والزيت والزيتون والفاكهة من قبل أن تبداوا مشروعــــكم الصهيوني » ! .

هتفوا بـه :

« هذا تزييف . انتم لا تعرفون شيئا » ...

« هم يكرهون الاعمار» . هذا هو الشعار الـذي رفعه الصهيونيون حـــين اعترض العرب على تنفيذ مشروع المياه القطري .. من طرف واحد .

وامتلأت اعمدة الصحف المحلية تبرهن على هــذه النفسية العربية«البليدة»!

وحين اشار احدهم الى ان هذا غـــير صحيح .. وها هم يقيمون الســـد العالي ، مثلا ، الـــذي سيزيد مساحة الاراضي المروية في الجمهوريـــة العربية المتحدة بمقـــدار الثلث ..

ـ البقية على ص٥ عمود ٧ ـ



قدم « برنامج الغذاء العالمي » الذي تشرف عليه منظمة الامم المتحدة الى الاردن ٩ ملايين دولار لمساعدة المزارعين على « سنسلة » سفوح الجبال وزراعة الاشجار لصيانة التربة وخزن المياه . وقد بدأ المشروع في ١٩٦٥ واستفاد منه المزارعون باستصلاحهم بهذه الطريقة ..٥٠٠ هكتار زرعوهـــا بالزيتون والكرمة واشجار الفاكهة . وادى نجـــاح المشروع الى مطالبـــة المزارعين في مناطق اخرى بمثل هذه المساعدة . وتلبية لذلك قدم البرنامج مليون دولار اضافي .

وتظهر الصورة العليا عملية استصلاح الاراضي ... والدنيا مزرعة تجريبية تزود المزارع بافضل انواع الاشجار المثمرة .

القمصـــان !

يكتبها :
محمد خاص

هـــذا مجرد اقتراح . بسيط ، كما سترون . وفيه من الهزل قدر ما فيه من جد . وهو ليس من عندي . انما اقترحه احد الاصدقاء ، الذي تحددت، مثلي ومثـــل الكثيرين من العرب ، حرية تنقله.

والاقتراح ، رغم كونه مجرد اقتراح .. وبسيط .. وفيه هزل وجد .. فان له ما يبرره ..

ذلك ان اوامر تقييـــد حرية آلاف المواطنـــين العرب ، لا خارج حـــدود الدولـــــة وحسب ـ في المناطق المحتلة ـ وانمـــا داخل حدود الدولة ايضا، هذه الاوامر تسري كسريان وبا الكوليرا ، حتى لم تبق مدينة او قرية او مضارب بدو يقيـــم فيهـــا عرب ، في منجى منها !

والاقتراح ، مجـــرد الاقتراح، البسيط، الذي فيـــه هزل وجـــد ... يتلخص في .. القمصان !

ان يرتدي كل من تلقى، او يتلقى ، او يعتقد انـــه سيتلقى ، اوامر الاقـــامة الجبرية ، او اوامر منـــع دخول المناطق المحتلة ، او اوامر تحديد التنقـــل ان يرتدي قميصا ..

● يكون القميص موحد اللون ، يختـــار اللون في اجتماع يدعى اليه ممثلون عن المصابين بمرض تقييد حركة التنقل . فاذا رفضت السلطـــات تزويدهـــم بتصاريح يتمكنون معهامن الوصول الى مكان الاجتماع فيقرر اللون عن طريـــق الاتصالات البريدية . اما اذا حجزت الرسائـــل لا سمح الله ! في البريد ولم تصل الى اصحابها فليكن اللون منـــذ الان ، ازرق مثلا !!(لان الاصفر ممنوع)

● على الصدر ،في اعلى الجانب الايمن يكتب باللون الاسود ، وباللغتين العبرية (فوق !) والعربية (تحت!)

انتبهوا .. انتبهوا ..

ا ـ هذا عربي ..

ب ـ شيوعي .. قومي

(يشطب الزائد)

و ـ ومن جماعة راكاح

د ـ اقامته محدده

ﻫ ـ رقـــم تليفـــون البوليس (الرقم هو حسب المدينة)

الى هنا انتهى الاقتراح

وقد عقب احد الظرفاء بعد ان استمع الى الاقتراح بقوله : ان هذا سيخلـــق تنافسا بين شركات القمصان وهذا ، بدوره ، سيفيد الاقتصـــاد الاسرائيلي . وهذا ، بالتالي ، سينسف اسطورة ان العرب خطـــر على الدولة : فهم بذلـــك يقوون الاقتصاد .وواضح ان مثل هذا التطور سيدفع ببعض شركات القمصـــان الى مطالبة وزير الدفـــاع باصدار المزيد من الاوامر اياها خدمة للاقتصاد الذي هو دعامة الامن الذي هو دعامة الدولة ..

غير ان الاقتراح اثـــار بعض الشكوك .. وتقرر التوجه الى المحامين ورجال القانون لمعرفـــة رايهـــم والاستفادة عـــن فهمهم للقانون بعد ٤ حزيران من سنة ١٩٦٧ .

ا) هـــل يعتبر ارتداء قميص موحد اللون .. وفي الجانب الايمن منـــه معلومات شخصية وعامـــة مخالفة ؟ او جنحـــة ؟ او جريمة ؟ في نظر القانون !

ب) هل يستطيع بوليس مثلا ، ان يشلح انسانـــا قميصا من هذا النوع

و) هل هناك سنـــد قانوني لاتهام الانســـان بتهمة « توسيخ القمصان» على غرار تهمة « توسيخ الجدران » ؟

د) هـــل يعتبر وجود عدد من مرتدي مثل هذه القمصان ، سويـــة ، في شارع ، او بـــاص ، او مقهى ، او حانوت تجمهرا غير مشروع !

وفي انتظار الردود على الاقتراح في انتظـــار راي رجال القانون ، وفي انتظار اوامر قمصان جديدة لكم طول البقاء !!

سنة على قيام مجلس محلي المكر

بقلـــم : احمد محمد خطيب

في اواسط شهر حزيران من العام الماضي تم تعيين اول مجلس محـــلي في قرية المكر .. وقد بارك المواطنون قيام المجلس رغم اعتراضهم الصادق والعادل حول الصورة التي تمت فيها اقامة المجلس بتعيين اعضائه تعيينا وبذلك حرم المواطنون من ايصال من يرتاونهم ويضعون الثقة فيهم الى المجلس .. ومع ذلك انبع المواطنون هذه المباركة بالعمل ، فتعاونوا مـــع المجلس بدفع الضرائب نظرا لرغبتهم الاكيدة في تطوير قريتهم . ويقال ان المجلس قد جبى حوالي مئة بالمئة من المبالغ المقدرة للجباية في الميزانيـــة الماضية ١٩٦٩/٦٨ .

ان ما يؤسف له حقا انــــه رغم التجاوب الصادق من قبل المواطنين الا ان السكان في قرية المكر لم يلمسوا بعد اي عمل جدي قام به المجلس لمصلحة القرية . فالشارع الرئيسي الذي يربط القرية بشبكة المواصلات العامة في البلاد ما زال في حالة يرثى لها تملؤه الحفر التي يتناثر منهـــا الغبار المنبعث من « الكركار » الذي وضعه المجلس داخل هذه الحفر في محاولة فاشلة لاصلاحها .. اما عن الطرقات داخل القرية واتربتهـــا صيفا ووحولها شتاء فحدث ولا حرج.

وقد يحاول المجلس الادعاء بانـــه قد بوشر بمد خط التليفون للقرية ولكن الواقع ان طلبات عدة كـــانت قد قدمت من مواطني القرية من اجل التليفون ووعد من وزارة البريـــد سبق وان اعطي حتى قبل قيـــام المجلس ومع ذلك فلا زال الامر لا يتعدى الاعمدة .

اما عن بناية المدرسة ذات الغرف الست والتي اقيمت لمدرسة تضم اكثر من خمس عشرة شعبة والتي قد يتوق للمجلس ان يفتخر باقامتها فان الحقيقة والواقع هو ان لجنـــة اولياء امور الطلاب هي التي جمعت الوف الليرات منذ عام ١٩٦٤ ، وعند قيام المجلس كانت بناية المدرسة قد اوقفت جدرانها وسقوفها .

لا شك ان سياسة الحكومة التي تهدف الى اعاقة تطور وتقدم القرية العربية والمواطنين العرب هي اساس عدم تطور قريتنا وحرمانها من قيام مجلس الى ما قبل عام ، ولكن اعضاء المجلس مطالبون بالنضال والعمل من اجل تطوير القرية وتقدمها واستغلال حقيقة ان هذه السنة هي سنة انتخابات من اجل الحصول على اكبر قسط من الهبات والقروض من اجل تحقيق المشاريع الحيوية التي تتطلبها القرية وهي : ـ

١ ـ بناء مدرسة تستوعب كافـــة طلاب المدرسة .

٢ ـ اعادة تعبيد الشارع الرئيسي واصلاح الجسور عليه وكذلك تعبيد الطرقات الداخلية .

٣ ـ ايصال التيـــار الكهربائي للقرية .

٤ ـ مساعدة الطـــلاب الذين يدرسون في المدارس الثانوية .

٥ ـ الاهتمام بالشؤون الصحيـــة في القرية وايجاد عيادة طبيـــة ، خاصة وان العديد من عمال القرية وفلاحيها اعضاء في كوبات حوليم .

واخيرا وليس آخرا .. ان كان سكان قرية المكر قد حرموا من التعبير عن رايهم فيمن يحق لهـــم ادارة شؤونهم في المجلس المحلي عن طريق انتخابات دمقراطية حرة فان هـــذا العام الذي هو عام انتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحليـــة يمنحهم كل الحق في مطالبة وزارة الداخلية باجراء انتخابات للمجلس المحلي في قريتهم .. وهم يلحون على وزارة الداخلية ان تباشر باتخـــاذ الخطوات الضرورية لذلك .. وهم يعلمون علم اليقين انه بزيادة رص الصفوف وتشديد النضال يمكنهـــم تحقيق هذا الطلب العادل : مطلب انتخابات للمجلس المحلي ، اسوة بباقي السلطات المحلية في البـــلاد فمجلس منتخب هو الذي يستطيع ان يتبنى مشاريع القرية واهدافها في التطور والتقدم .

4 Jul.1969

Pg.3 missing

عن تشيخوف

باختصار عن الكاتب

للكاتب السوفييتي فالنتين كاتايف

عربتهـا عن الروسية

نجـاة ابو سمرة (العراق)

حدثتني ماريا بافلوفنا اخت تشيخوف منذ خمس وعشرين سنة مضت في « تاجا نروج » كيف كان يعمل انطون بافلوفيتش ، ورسخت هذه القصـة في ذاكرتي الى الابـد .

ــ نطوشا .

لا يسمع .

ــ انطوشينكا : انظر الى الساعة انهـا السابعة والنصف .

ــ انتظري يا ماشينكا

ــ لقد تاخرنا عن المسرح

يسكت .

انه ما زال يكتب بسرعة كبيرة دون ان ينظر الى الورقة ، ممدود العنق ، عيناه مفتوحتان بشدة تتطلعان بعيدا وقد ثبتتا على جهة ما دون ان تتحركـا وهمـا تشعان كالمشعل .

كالمشعل : هكذا قالت ماريا بافلوفنا بالضبط . وتخيلت بوضوح ودقة مدهشة صورة تشيخوف : انـه يكتب وعيناه كالمشعل . في هذا الوقت لا يرى ولا يسمع شيئا حوله ، كل شيء يجري داخله ، فهذه الدقيقة السرية دقيقة تقمص الشخصية التي يجسدها هي اعظم صفات الفنان الحقيقي . وبدون موهبة التقمص هذه لا يصبح الكاتب عظيما مهما كان موهوبا .

نشا انطون تشيخوف من ابسط طبقات المجتمع ، من صميم الشعب وكان جده من الاقنان . وقـد كتب مصمما مصير جيل روسي كامل من افراد الطبقات الاخرى ذوي العقول الراجحـة الذين نشاوا من الشعب : « ان ما اخذه كتاب الطبقـة الارستقراطية من الطبيعة مجانا يشتريه افراد الطبقات الاخرى بشبابهم ، فهلا كتبت قصة فتى شاب ابن رقيق الارض كان بائعـا في حانوت وتلميذا وطالبا قد ربي على تبجيـل الاخرين وتقبيل ايدي القساوسة والخضوع لافكار غيره ، وكان يشكر الناس على كل قطعة خبز ياخذها منهم ، وكثيرا ما ضرب وتشاجر مع الناس وعذب الحيوانات ، وكان يحب ان يتناول طعام الغداء عند اقربائه الاغنياء ويرائي الله والناس دون اي داع لذلك ، بل لشعوره بالذل فقط . هلا كتبت كيف كان هذا الشاب يعصر العبودية من نفسه قطرة قطرة وكيف استيقظ في صباح رائع ليشعر بانه لم يعد يجري في عروقه دم العبودية بل دم الانسانية الحقيقي » .

هذا ما تمناه تشيخوف بشدة ، وهذا ما يشكر به دون كلل ولهذا عاش ليجري في عروق الناس دم الانسانية الحقيقي لا دم العبودية . وكان هـذا هو الموضوع الاساسي في انتاجه .

ويتفق الناس على اختلافهم في حبهم لتشيخوف ، وحتى الذين لا تتماثل اذواقهم يتشابهون في حبهم هذا في بعض الاحيان اذ ما من احد الا ويعترف به .

سئل مرة ماياكوفسكي امامي : من هو الكاتب الذي يحبه اكثر من غيره من الكتاب الروس ، ودون ان يفكر اجاب : تشيخوف .

كتب تشيخوف في رسالة للشاعر بليشييف : « ان قدس الاقداس عندي هو الانسان بما وهب من جسم وصحة وعقل وموهبة والهام وحب » . وختم الرسالة بقوله : « هذا هو البرنامج الذي سأتمسك به اذا كنت فنانا كبيرا » .

لقد كان تشيخوف يشك في كونه فنانـا بارعا . والواقع انه لم يكن فنانا كبيرا فحسب بل كان فنانـا عظيما عبقريا . وكان يتمسك باستمرار وبشدة ببرنامجه النبيل الذي ما زال حيا في عالمنا حتى الآن .

ولعل من الطريف ان اعرض راي اندريه باربيوس بتشيخوف ، فلقد سالني اندريه مرة عن الكتـاب الفرنسيين ذوي المكانة الرفيعة عندي . فذكرت بعض الاسماء المشهورة ومن بينها موباسان . فاذا بباربيوس يصرخ بانفعال كبير : لا .. انك تمزح . وكيف هذا ! انك روسي وعندكم كاتب عظيم كل العظمة وعبقري حقا لا يقارن بغيره من الكتاب ، مثل انطون تشيخوف ، وتعد موباسان كاتبا كبيرا . وما زلت اذكر اني اعتبرت في حينه مدحا كبيرا لتشيخوف عندما قيل عنه انـه موباسان روسيا !

وتشيخوف كاتب روسي قبل ان يكون عالميا ففيه تتحد جميع صفات الشخصية الروسية الوطنية الحسنة من تفكير واسع حر مستقل ، ونفس ابية محبة للصدق ، وسعي لا يفتر الى الحقيقة ومحبة شديدة لوطنه ولشعبه وخدمة نزيهة خالية من الانانية لهذا الوطن ، وفوق كل هذا موهبة عجيبة .

كل هذه الصفات لم تسمح لتشيخوف ان يدرك بتعمق شديد جوهر جميع ظواهر الحياة فحسب ، بل اتاحت له ان يشرحها بشكل لاذع بنور عقل ساطع لا يستطيع الفنان بدونه ان يخلق شخصيات صادقة وان يصور المجتمع .

لقد كان تشيخوف مجددا في الصيغة الادبيـة ، فكما خلق بوشكين الشعر الروسي من جديد وقربه من لغة الكلام الحية ، كذلك كان عمل تشيخوف في النثر الروسي اذ جعل لغته فخمة ، متينة السبك وهي الى ذلك ديمقراطية وشعبية .

كان ليو تولستوي يحب تشيخوف وهـذا شيء معروف . وفي رايه ان احدا لم يخط بالنثر الروسي للامام كما فعل تشيخوف . وقـد سمى تولستوي تشيخوف بوشكين النثر الروسي .

وبلغ تشيخوف درجة كبيرة من الكمال في القدرة على دمج عنصري النثر الفني التصويري والروائي بعد ان كانا دائما تقريبا حتى تشيخوف يتبع احدهما الاخر دون ان يتحدا حتى لدى اشهر كتاب الادب مثل تورجنيف عدا تولستوي ودوستويفسكي ، اذ كان عنصر الوصف يتناوب والعنصر الروائي وكان يتلو احدهما الاخر ، ودمج هذين العنصرين احد تجديدات تشيخوف الادبية . وهكذا لا تجد تقريبا عند تشيخوف صورا طبيعية خالية من الاشخاص . فالانسان عنده يتحد بالمنظر الطبيعي وكل منهما يتمم الاخر ، وفي هذا يكمن الفرق الاساسي بين المنظر الطبيعي عند تشيخوف وعند ليفيتان بالرغم من ان هناك من يجدهما متقاربين وفي راي لا شيء من هذا

لقد وصل تشيخوف الى درجة كبيرة من الكمال في القدرة على اعطاء صورة كاملة للانسان بشكل مختصر مركز عفوي بعيد عن التكلف . اضف الى ذلك ان صور تشيخوف ليست رسما تخطيطيا ابدا ولا تلوينا سريعا ، كلا انها صورة للانسان تامة كليا يمكن الاخذ بهـا والاعتماد عليها كوثيقة . وقد ساعدت موهبـة تقمص الشخصية التي يمثلها تشيخوف ان يجد لكل بطل قصة اسلوبه ولهجته التي لا تتكرر اذ كان موسيقيا مدهشا .

وروايات تشيخوف وقصصه كالمقطوعات الشعرية ، متينة الصيغة ، مركزة وذات ايقاع . وهذا ما سمح له ان يجمع في قصة صغيرة مواد كثيرة تكفي عند غيره من الادباء لرواية كبيرة .

هذا ولم اتكلم بعد عن اسلوب تشيخوف في الكتابة المتنوع المدهش من صور مصغرة وروايات وتمثيليـات ومذكرات اصبحت بعد تشيخوف نهجا ادبيا خاصا . ولقد ألف تشيخوف مجموعة ضخمة لنماذج وشخصيات تشمل جميع طبقات مجتمعه المعاصرة ، حيث صـور بصورة صادقة مدهشة الفلاحين ومالكي الارض والوزراء والضباط والقراد والتجار والعمـال والراسماليين والرهبان والخدم ومفتي الجوقات وقـاطعي التذاكر واللاجئين وغالبية عظمى من سكان الامبراطورية الروسية.

ومن الواضح انه لا يمكن الوصول الى كل هـذا بدراسة الواقع ببساطة ، بل من اللازم ان يحب الانسان وطنه وشعبه بشدة . ولقد كان تشيخوف ابن الشعب يعيش دائما واقع شعبه ويعيش لـه وقـد كتب : « لا بد ان تكون الرغبة في خدمة الخير العام من متطلبات الروح وشرطا للسعادة الشخصية .... »

لقد احب تشيخوف ان يصور افرادا خيرين جيدي التفكير يحلمون بمستقبل رائع . احب ان يكتب عن القلوب النقية والنساء البسيطات ، عن الاطفـال والحيوانات والطيور واستطاع ذلك . وبدأ يضيء كل شيء لم تصل اليه يده الطيبة الكبيرة بابتسامة داهشة سارة . ولكنه بالطبع كان في اساسه فنانا نقادا . انه يبدو للوهلة الاولى رقيقا بل حتى عاطفيا . ولكن تمعن في تشيخوف تشعر فجاة بهجائه اللاذع وقوته حتى في اكثر الاشياء رقة . وفي رايي ان تشيخوف لا يقل في ذلك عن شيدرين او جوجول بل يفوقهما في ارجحية الصـدق والحقيقة الفنية . ولقد كان هجاؤه مستترا بلبـاس الحياة اليومية البسيط ، ولكنه ذو تاثير قوي لا يتوقعه احـد .

لقد القى تشيخوف انقاضا جذريا على ذلك العالم الروسي البغيض اليه.. عالم الاهتمام بالماديات والجمود الفكري . وكان يهاجم بشدة لم يسمع بها ، ويسخر بلا هوادة ، من طبع الانسان وعنفه وغروره وحمقـه وغطرسته وغبائه وجشعه . وبالطبع لم يكن تشيخوف ثوريا ، ولكن الاعمال التي قام بها ــ النقد الحاد لبناء المجتمع والحكم المعاصر له ــ هذه الاعمال وان كان الكلام لا يعبر عنها لعبت دورا تقدميا واظهرت تاثيرا ثوريـا معينا على وعي مئات الالاف بل لربما الملايين من قارئيه المعاصرين .

كان لينـين من قارئي تشيخوف . وقـد قرا في شبابه في مجلة قصة (الغرفة رقم ٦) لتشيخوف فعبر عن انطباعه بقوله : « عندما قرات البارحة مساء هـذه القصة احسست بالخوف مباشرة . لم استطع البقـاء في غرفتي فنهضت وخرجت . لقد انتابني شعور باني حبيس الغرفة رقم ٦ » .

لم يتاخر شعور تشيخوف الفني عن الحياة كما يحدث باستمرار لكتاب المواهب المتوسطة ، بـل على العكس كان ادراك تشيخوف للامور يسبق دائما الزمن تقريبا ، وهذه اهم علامات الفنان الحقيقي .

لقد سبق تشيخوف عصره وتنبا بحياة جـديدة برافة في المستقبل واصاب بذلك . وقد تحـدث عن الانسان الذي يجب ان يكون كل شيء فيه بديعـا ومتناسقا : « وجهه وثيابه وروحه وافكاره » . ولم يكن من السهل تحقيق هذا في هذا العالم الراسمالي المخيف الذي كان يعيش فيه تشيخوف . لا بـد من الثورة « وتقترب منا عاصفة قوية فيها الحياة » يقول كلمـات تشيخوف هذه توزنباخ في « الشقيقات الثـلاث » . فالثورة وحدها تستطيع ان تحول العبد الى حر لـه كبرياؤه والى انسان يتلاءم فيه كل شيء . ذلك الذي كان يحلم به تشيخوف بشغف طوال حياته .

غير ان تشيخوف لم يكن حالما يبني قصـوراً في الهواء ، لان حبه الشديد لوطنه ولشعبه المليء بالحماس والذي لا يعرف الراحة لم يكن سلبيا ولا عاطفيا محضا بل حبا فعالا يتطلب تدخل الفنان في الحياة موضحـا عيوب المجتمع جميعها كي يعرفها الشعب وبالتالي يقضي عليهـا .

كان تشيخوف مناضلا ولم يكن مفكرا وقد قال : « اننا نحن كلنا الشعب والفضل ما نقوم به هو العمل من اجل الشعب » . ويتمتع تشيخوف بشعبية كبيرة ليس في بلدنا فحسب بل في جميع انحاء العالم .

خلال مائة عام منذ يوم ولادة تشيخوف جرت في تاريخ الانسانية احداث هائلة كثورة اكتوبر الاشتراكية ، الحربين العالميتين ، ولادة الصين الوطنية ، حل النظام الاستعماري ، تفجير الذرة ، غزو الفضاء واشياء اخرى كثيرة . غير ان تشيخوف صمد لتجـارب الزمن ، ومؤلفاته لم تعش في هذا القرن المليء بالاحداث المدهشة فحسب ، بل ان شهرته قد انتشرت في العالم بشكل لم يسبق له مثيل واجمل شيء انها ما زالت تنتشر . وبعد ان كان لتشيخوف كاتبا وطنيا اصبح عالميا . ونلمس تاثير مدارس تشيخوف بشكل جلي في جميع انحاء العالم . وليس بالامكان ان نعدد جميع الكتاب الكبار في القارات الخمس لكوكبنا الذين تاثروا بتشيخوف الى حد قليل او كثير ويكفي ان نذكر منهم في زمننا الكتاب العظام حقا مثل توماس مان ، جالسو اورسي ، مارتن ديوجسار ولوسين .

وكالسابق استمر تشيخوف في تعليم شعبه وجميع شعوب العـالم الاخرى كراهية الجمود الفكري . انه ما زال حتى اليوم يهاجم الجشع ، الفظاظة ، الخداع ، الكذب ، التفرقة العنصرية ، بغض البشرية ، عبادة الذهب ، وكل العيوب المترسبة من العالم القديم .

من التراث العربي

السيدة سكينة !

كان الخليفة عمر بن عبد العزيز يجلد الشباب بالكرباج ، لانهم يجمعون شعورهم فوق جباههم ــ كالخنافس الآن ــ تقليداً للسيدة « سكينة » !

* أبوها هـو الحسين بن فاطمة بنت الرسول الكريم . واسم « **سكينة** » وهو تصغير كلمة « **سكن** » ، مشتق من الآية القرآنية : « **وخلقنا لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها** » ..

واسم « سكينة » هذا هو لقب لها ، اما اسمها الحقيقي الذي اطلق عليها عند مولدها فهو : آمنة .. او امينة .. او اميمة (تصغير «أم») .

وكانت السيدة سكينـة لبقة فطنة شديدة الذكاء .. يروى عنها انها ذهبت يومـا الى مأتم حيث التقت بابنـة عثمان بن عفان . فراحت بنت عثمان تتفاخر وتقول متباهية:

ــ **انا بنت الشهيد !**

فسكتت سكينة ، وكـان الاذان يجلجل عاليا من مئذنة قريبة ، فلما صـاح المؤذن قائلا :

ــ اشهد ان محمداً رسول اللـه !

... التفتت سكينة الى بنت عثمان وسالتها :

ــ **اهذا ابي او ابوك ؟**

فخجلت المراة واطرقت .

ولما تزوجت سكينة رزقت طفلة اسمتهـا « **ربـاب** » ، وكانت الطفلة فائقة الجمـال وضاءة الوجه ، فكانت السيدة سكينة تلبسها حبات من اللؤلؤ وتقول لمن حولها :

ــ **وا لله ما البستها هـذا اللؤلؤ الا لتفضحه !**

وكانت هي نفسها من اجمل نساء زمانها . وقد تزوجت « مصعب بن الزبير » الـذي كانت له زوجة اخرى بارعة الجمال ، فقالت لها سكينة :

ــ انا اجمل منك !

فعارضتها المراة الاخرى :

ــ بل ، أنا اجمل منك !

فاحتكمتا الى شيخ وقور ، قال لهما :

ــ انت ياسكينة املح منها، وهي اجمل منك !

فقالت سكينة بذكائهـا وحكمتها :

ــ **واللـه لقد حكمت لصالحي !**

وهي تعني بذلك ان ملاحة القلب والروح افضـل من جمال زائل ..

وكانت سكينة اديبة عـالمه وشاعرة مجيدة .. **اتخـذت لنفسها اسلوبا خـاصا في الشعر ، يعبر خير تعبير عن شخصيتها وروحها وتمكنهـا من الشعر ، حتى سميت تلك الطريقة : « السكينية » ،** نسبة اليها . وكانت تقيم في بيتها ندوة ادبية للشعر يتوافد عليها الشعراء من كل صوب وحدب ، فتجلس حيث تراهم هي ولا يرونهـا ، ويروحون يسمعونها شعرهم . فتفاضل بينهم وتناقشهم ، فـاذا اطربتها قصيدة احـدهم ، اغدقت عليه المال .. **فان لم تجد مالا ، نزعت من اصبعها خاتما او عن معصمها اسورة والقتها اليه** .. وكانت خبرة شديدة التـكرم ، لا ترد من يطرق بابهـا ، والشعراء المشتركون في ندوتها كـانت تصرفهم محملين بهدايـا ونفحات من مال . وكـانوا يعتبرونها سيدة النـاقدين ، **فقد كانت تنظر في نقدها الى نبل الغرض الذي قيل فيـه الشعر ، وشرف اللفـظ ،** وجلال المعنى .. فاذا قضت ان فلانا شاعر ملهم مجيد ، طار صيته في طول البـلاد وعرضها ، وخلد شعره بعد ذلك وحفظه الناس عنه .

ومن ضمن من اجتمع في « **صالونهـا** » الادبي ، **جرير والفرزدق** ، وهمـا فرسا الرهان في شعراء دولـة بني امية ، والشاعران العاطفيان **جميـل بثينة وكثير عزة** ، وكانت مسموعة الكلمة عنـد خلفاء بني أمية الذين قتلـوا اباها ..

دخلت على الخليفة هشام وسالته عمامته ومطرفـه (الشال) ومنطقتـه (حزام مرصع بالماس) ، فاعطاهـا اياها .

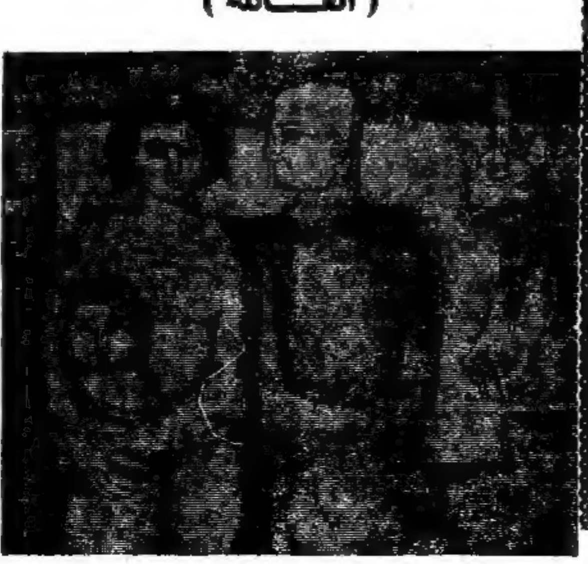
وتشتهر سكينة بانهـا من اجمل الناس شعراً ، ومن فرط جمـال شعرهـا ، استطاعت ان تبتكر تصفيفة شعر عرفت باسم « **الطرّة** » لم ير احسن منها ، وقـد نسبت هذه التصفيفة اليها وعُرفت في التاريخ باسـم « **الطرّة السكينيـة** » ، والاعجب من كـل ذلك ، ان « الطرّة » او « الجمّـة » السكينية لم يقف تقليدهـا عند النساء ، **بل كان الشبان يتخذونها لشعرهم** ، ممـا اضطر الخليفة عمر بن عبـد العزيز أن يفرض عقوبة الجلد على كل من يقلد « سكينة » من الرجال ! .. وهذا يثبت أن الشبان « **الخنافس** » ، كانوا موجودين في صـدر الاسلام حيث الدولة الاموية ، دولة الجهاد والفتوحـات والانتصارات ، قبل رفاهية الحضارة العباسية !

والسيدة سكينة ، لا ينحلم على التحقيق عام وفـاتها ، هل هو ١١٧ الهجري ، أو ١٣٧ ؟ ولا يُعرف مكان دفنها .. هل هو في مكة ام في المدينة.

واشهر ما ظل من السيدة سكينة بعد ذكرياتها المليحـة واخبارها الطيبـة الممتعة ، مسجد يحمل اسمها في حي القلعة في القاهرة ، وشارع يحمل هو ايضا اسمها . وقد تم تجديد مسجدها عدة مرات منذ عهد الحكم العثماني في مصر، وهو اليوم مركز اشعاع روحي للمسلمين ، وموضع خشوع لعشاق التراث العربي الانساني .

(من مقال كتبته الاديبة جاذبية صدقي) .

(العـــائلة)



■ **للرسامة المصرية قدريـة حسني ــ درست فن الرسم في الجمهورية العربية المتحدة وفي ايطاليا . لقيت معارضهـا في روما استقبالا حسنا من النقاد والجمهور** . في لوحـاتها لمسات شفافة من الحنين والحزن ، وهي مزيج من الاسلوب المصري الفرعوني في الرسم والاساليب الحديثـة ، **وهـذا أكسبها شخصية خاصة . وفي اختبارات اكاديمية الفنـون الجميلة في روما فازت قدرية حسني على جميع زملائهـا القادمين من اقطار مختلفة ، اوروبية وآسيوية وافريقيـة ، وهي تتمتع اليوم بمكانة مرموقة بين الفنانين المصريين .**

كلمة

*** أن الوحدة والتحالف الاخوي بين عمال جميـع البلدان ، لا يتفقان لا مع العنف السافر ولا مع العنف غير المباشر حيـال الاقوام الاخرى .**

فلاديمير ايليتش لينـين

من الشعر العبري الحديث

قصائـــد ضـــد الحرب

يهـودا عميحاي

قضى ابي اربع سنوات في حربهم

قضى ابي اربع سنوات في حربهم
لم يكره اعـداءه ولم يحبهم .
لكنني اعـلم ، انـه هنـاك بالذات
رسم صـورتي يومـاً بعـد يـوم
في لحظـات هدوئه القليلـة للغـاية
والتي التقطهـا من بـين القنـابل
ومن خلل الدخـان ،
ثم وضعهـا في كيسه العسكري المشوّش
مع بقـايا الكعكة التي ارسلتها اليـه امـه
والتي اخـذت تتيبّس .
بعينيه جمّـع موتى بـلا اسماء
جمّع الكثيرين من الموتى ، لاجلي
لاتعرّف اليهم في نظراته ، واحبهم .
لكي لا اموت مثلهم في ميـدان القـذارة
مـلأ عينيـه بهم ... لكنـه وقع في خطا :
الى حروبي كلهـا ، اسير ..

ابراهـام حلفي

انســانيتي

بكلتـا يديهـا هي
تضغط انسانيتي حنجرتهـا لتختنق
وبكل حنجرتهـا هي
تصرخ انسانيتي :
ايهـا الموت ، تعـال !

يـا انسانيتي العظيمـة ،
لـماذا ؟

ميخل سنونيت

انتصـــار

هـذا الليـل
والعـاصفة التي عبرت
خلفت وراءهـا عشر قصبـات على بوابتنـا
شاب لم يعرف امراة
محمول على اكف النخيـل المسبي
هـذا الليـل
والعتمـة الكثيفة
سمرت الخوف ، عميقاً في لحمنـا
ظل طـائر عملاق ، يتمشى ، وحده ، في الشارع
كانما رُفع ليكون ملكاً علينـا .
« ايتهـا الالهـة ! »
صرخت صبيـة في الشارع المجـاور ،
لم اعرفـه بعـد ،
وهـا إن دمـه قـد سفك ..

ترجمها : س.ا



ولـــدي ..!

اصبح من اصعب الامور ان نرفع رؤوسنا فوق بحر الدموع حتى لا نغرق وحتى نرى الى المستقبل . كنا نقرا عن الفيتنام . وكنا طالعنا صورة الطفلة ترضع ثدي امها القتيل على لهب القرية التي احرقها النابالم . ولا ننسى صورة الجندي الشاب الامريكي ، الذي القى رشاشه جانبا واخذ يبكي صديقه المسجى امامه . وجميع هؤلاء ابناء آدم ، ولهم امهات وزوجات ، واخوة واخوات ، فانتزعتهم الحرب ولما يشبعوا من الحياة . وكنا نبكي على اخوتنـا ، على الشاب الفيتنامي وعلى الشاب الامريكي . ونلعن تجار الحروب .. ونحن ايضا آباء . ولنا اطفال . وكنا نتصور : كيف يكون شعورنا لو كان هؤلاء هم اولادنا ، فتعصر يد على قلوبنا حتى تتفطر .

فاصبح هؤلاء هم اولادنا . فكيف يكون شعورنا ؟ ليس سرا ان كاتب هذه السطور هو عربي . ولكنه مثلكم ابن آدم . وزرت قرية عربية نائية في اسرائيـل ، ولا ضرورة لذكر اسمها ، فابلغني اهلها بانهم لا يقوون على احياء الافراح في اعراسهم ، اذا كانت لهم اعراس ، لان السلطات خصصتهم بدفن القتلى من الفدائيين في مقبرة القرية . وقال احدهم : وفي يوم واحد دفنا جثث خمسة من الشباب ، لا يزيد عمر الواحد منهم على العشرين . ولا نعرف اسماء من ندفن .. وبينما لا تسمح السلطات بتوسيع مسطح القرية ، يتوسع مسطح المقبرة اسبوعيا ...

وانا ، ابن آدم ، اقرا في الصحف عن القتلى اليهـود ، الذين لا يزيد عمر الواحد منهم على العشرين ، واطالع في الصحف وجوههم الغضة وعيونهم التي كانت تتطلع بنهم الى الحياة . وفي بيتنا نتوجع على امهات هؤلاء وهؤلاء . وكثيرا ما اركبت في سيارتي جنودا اسرائيليين ، في عمر غصن اللوز . وسمعتهم يتحدثون عن اشبالهم الصغيرة . واقفلت الراديو حتى لا اضايقهم باغنية عربية . ولعنت تجار الحروب .

ما الذي يدفعني الان الى التنفيس عن هذه المشاعر التي قد تظهر لبعضهم انها لا تستقيم مع رصانة السياسي ؟

دفعني الى ذلك ما قراته في « دافار » ، يوم الاربعـاء الماضي ، ٢٥ حزيران ، عن كلمة القتهـا رئيسة الوزراء في اليوم السابق في حفل في تل ابيب . فقالت مـا ترجمته الحرفية ما يلي :

« ان الامر الذي يقف حائلا دون السلام بيننا وبين الدول العربية هو فارق التوجه نحو الحياة . فلو استطعنا ان نثقف الشعوب العربية على تقدير الحياة وعلى كره الموت ، كان كل شيء يسوى بيننا وبينهم في عشية وضحاها دونما حاجة الى الاربعة او الاثنين » ..

واضافت السيدة رئيسة الوزراء مفسرة كلامها ان نظرة جيراننا الى حياة الانسان تختلف عن نظرتنا نحن اليها ، وهم يتحدثون بهـدوء عن التضحية بمئات الوف الجنود .

فكيف تريدونني ان ارد على هذا الكلام الذي لا يكفي القول عنه انه يثير الدم في عروق كل انسان ذي دم ؟

في الاسبوع نفسه الذي القت فيه السيدة رئيسة الوزراء هذا الكلام كنت اتغدى لدى اقارب في رام الله . ونمت في القيلولة حتى روعني صراخ امرأة في الطريق تركض على غير هدى وتنادي بصوت لم اسمع مثلـه في حياتي : ابني ، فلذة كبدي ، حبيبي ، ولدي !

فانطلقت وراءها ، وبصعوبة انطقتها حكايتها : انها من قرية مجاورة جاءت الى رام الله تبيع بقولا ، ومعها ابنها . فلما جاء الظهر التجأت الى شجرة وفتحت زوادتها فاكل واكلت . فاغفت . فاستيقظت مذهولة . فلم تر ابنها . فبحثت عنه فلم تجده . فهامت على وجهها تنادي عليه في المدينة الغريبة المليئة بالغربـاء .

فكم يبلغ ابنك من العمر يا خالة ؟ ثماني سنوات !

اردت ان اطمئنها انه لا بد سيعود . ولا خوف عليه . ولكنني اسرعت اسأل : اين سلام ؟ فلي ابن ، في هذا العمر ، جاء معي وكان يلعب في الحـارة .

ولقد كنت استمعت من الراديو الى اجوبة السيدة رئيسة الوزراء على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في لندن مؤخرا .

وسمعت السيدة رئيسة الوزراء تجيب ، من اعماق قلبها الكبير ، انه حين ياتي اليوم الذي ستجلس فيه على مائدة المفاوضات الواحدة امام الجيران العرب ، ستقول لهم : اني اغفر لكم انكم قتلتم اولادنا . ولكنني لن اغفر لكم انكم اكرهتموهم على ان يتعلموا صناعة القتل .

واستمعت اليها تتحدث عن اعجب جيش ، الاسرائيلي ، الذي عـاد من حرب الايام الستة منتصرا واشد الالم والحزن يعصر قلوبه .

واستمعت اليها تتحدث عن تجربتها الشخصية مع ابنها الذي ، حين كان طفلا ، لم تسمح له ابدا بان يلعب بلعب الاطفال العسكرية ، كالبنادق وما اليها . فلما كبر واستدعي الى الجيش ، جاءها ببزته العسكريـة وسلاحه ، وقال لها : حين كنت طفلا لم تسمحي لي يا امـاه بان العب بالبندقية . اما الان فها انا مدجج بالسلاح . فصاحت في وجهه : هـل تقول هذا الكلام بفرح وبانبساط ؟ فنكس راسه واجاب : لا !

استمعت الى ذلك كله فقلت في نفسي : قائدة تتباهى بحب شعبها للسلام . ذلك حقها وحقه . وام تفتخر بانها ربت وليدها على السلام . ذلك حقهـا وحقه .

ولكن ، باي حق تنفي الامومة من الاخريات ؟ !

وكيف تتنكر لثقافتها السلمية لابنائها فتقول لهم ، بهذا الكلام : هؤلاء العرب لا يحسون ولا يشعرون ، فلا تالموا لبكاء امهاتهم عليهم ؟

لا يحق لي ان اقف حاكما على مدى المشاعر الانسانية لدى هـذا الزعيم او هذه الزعيمة . ولكنني اقبل بحكم ارملة الجنرال الاسرائيلي التي قالت : بقي لي في هذه الحياة ابني ، ونقطة دم من اصبعه اغلى علي من كل صحراء سيناء !

ولا استطيع ان اقبل انسانية الزعماء في اسرائيل الذين يرجون من اصدقائهم الامريكان ان يؤجلوا الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على الانسحاب الى ما بعد الانتخابات للكنيست . ما معنى هذا الرجاء ؟ معنـاه انهم يقولون : الان علينا ان نحافظ على كراسينا ، على زعامتنا . وبعد ذلك ننسحب !

وفي هذه الاثناء ، الا يهمكم ان مسطحات المقابر تتوسع في القـرى العربية النائية وفي المقابر العسكرية التي لا تذبل فيها الزهور ، التي تسقيها الدموع من عيون الامهات والزوجات الثاكلة ؟

ان من يحب اولاده وشعبه يلعن الحرب وتجار الحروب .

اننا نكرههم بمدى كرهنا للموت . فهل هناك من تقدير للحياة ابلغ من هذا التقدير ؟

(جهينـــة)

النائب اميل حبيبي يزور قريـة المقيبلـة

منذ ٥ اشهر والشـاب لطفي خلف مقطوع رزقه بسبب الاقـامة الجبريـة .. الكتلة الشيوعية تستجوب بشـانه وحول مقتل الراعي الشاب صبحي زيادات

النـاصرة ــ من مكتب الاتحـاد ــ قام النـائب الشيوعي اميل حبيبي ، بعد ظهر السبت الماضي ، بزيارة قرية المقيبلة الاسرائيلية التي تقع قريبا من مدينة جنين المحتلة . والتقى عددا مـن اهاليها ومن شبابها الناهض .

وزار الشاب لطفي خلف المتعطل من العمل منذ خمسة اشهر وذلك بعد ان فرضت السلطات عليه امر الاقامة الجبرية في قريته الصغيرة ورفضت ان تصدر له تصاريح السفر الى العفولة حيث كـان يعمل ويرتزق . وبصعوبة بالغة ، وبعد توجهات عديدة ، كان قد نال تصريحا لعدة ساعات الى العفولة من اجل حلاقة شعره !

وليس سرا ان هـذه الملاحقة القاسية مبعثها خوف السلطات من وصول جريدة « الاتحـاد » الى القرية والتفاف العمال والشباب حول الحزب الشيوعي المناضل من اجل السلام العادل .

ويظهر الشاب لطفي خلف صمودا رائعا في وجه هذا الارهاب ويصر على القيـام بواجباتـه السياسية والاجتماعية تجـاه شعبه وقريته ووطنه ، ويلاقي التاييد والتشجيع من اخوانه العمال والشباب .

هذا وقـام النائب اميل حبيبي بتوجيه استجواب جديد (الثـاني) الى وزير الدفاع حول وضع الشاب المناضل لطفي خلف .

وزار النائب الشيوعي مشـارف القريـة حيث حدثه الاهالي عـن ماساة الراعي الشاب يوسف صبحي زيادات ، البالغ من العمر ١٥ عاما ، الذي انفجرت فيه قنبلة في شهـر نيسان الماضي في اراضي القريـة فقتل . والاهالي يطالبون بوقـف مثل هذه الحوادث التي تروعهـم واطفالهم .

وقام النائب اميل حبيبي بتوجيه استجواب الى وزير الدفاع بهـذا الخصوص .

تلخيص الحملة المالية في منطقة النـاصرة حتى نهاية حزيران

بلغ ما وصل الى صندوق المنطقة من الحملة المالية حتى نهاية حزيـران « ١٥٧١٨ » ليرة ، وهذا المبلغ يسـاوي ٧٨ في المئة من هدف المنطقة القطري و ٧٠ في المئة مـن هدفها المنطقي . وقد وصل هذا المبلغ لصندوق المنطقـة بواسطة الفروع والقطاعـات على الوجه التالي :

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
ابو سنان	١٢٢٠	٪٩٠
البعنـة	٨٠٠	٪٨٠
البقيعـة	٤٠١	٪٦٧
مليـا	٩٨	٪٦٥
الكسـر	١٧٢	٪٥٧٫٦
الرامـة	٥٧٠	٪٥٧
بيت جن	١١٠	٪٥٥
كفرياسيف	١١٢٥	٪٥١
جديـدة	١٠٥	٪٤٢
ترشيحـا	٩٧	٪٦٥
دنـون	٣٠	٪٣٠
كل القطاع	٤٧٢٩	٪٧٢

قطاع الناصرة

النـاصرة	٤٢٦٨	٪٧١

قطاع البطوف شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
شفاعمـرو	٨٠٠	٪١٠٠
عبلـين	٩٤٥	٪٧٤
طمـرة	٥٨٥	٪٧٠
دير حنـا	٥٢٥	٪٧٠
سخنـين	٢٠٠	٪٦٧
عـرابة	٧٧٠	٪٦٠
كـابول	١٠٠	٪٤٠
كل القطاع	٣٩٢٥	٪٧١

قطـاع الخط

طرعـان	٣٠٠	٪٧٢
المشهـد	٣٠	٪٦٠
الرينـة	٤٦٥	٪٥٨
يـافة	٥٩١	٪٥٤
اكسـال	٤٩٥	٪٥٢
الفـار	٣٣٠	٪٥١
كفر كنـا	٢٥٥	٪٤٧
عيلبـون	٣٦٠	٪٤٧
سولـم	٤٠	٪٤٠
كل القطاع	٢٧٩٦	٪٦٢

القطاع الاول في هذه المرحلة من الحملة هو قطاع الشمال يليه قطاعا النـاصرة وشفاعمرو ــ البطوف ، اما قطاع الخط فهو متخلف نسبيا.

هدف المنطقة حتى منتصف هـذا الشهـر تموز هو الوصـول الى سبعين في المئة من هدفها المنطقي .

الفروع التي تجـاوزت هـذا الهدف هما فرعا شفاعمرو وابـو سنان ، وفروع البعنة ، عبلـين ، طرعان ، طمرة ودير حنا ، تقتـرب من تحقيق هذا الهدف .

بقية الفروع مدعوة لمضاعفـة الجهود من اجل اللحاق بالفـروع المتقدمة وتحقيق هدفها في الموعـد المقرر .

اننا ندعو اعضـاء الحـزب والاصدقـاء الى مواصلـة دفع تبرعاتهم للحملة كي تبقى المنطقـة في مركزها الاول بين مناطق الحـزب الاخرى .

يطلبون اعتبارهم كتلة مستقلـة

حيفا ــ طلبت كتلة اليسار التي انفصلت عن مبـام مـن السكرتير العـام للهستدروت اعتبار ممثليها في الهستدروت كتلة مستقلة . ويمثل هـذه الكتلة في اللجنـة التنفيذيـة ش. كلاب ، واما في المجلس العـام فيمثلها يعقوب ريفتن واليعازير بري .

ومـن الواضح أن هـذا الطلب سيكون مشكلـة لان المبـام سيرفضه في محـاولة للتحريـض على اعضائـه السابقين .

صدر سجل الناخبين للهستدروت وأخذت تتصاعد حرارة المعركة الانتخابية

حيفا ــ لكاتبنا النقابي ــ صـدر سجل الناخبـين للهسـتدروت ويشمل ٨٣٣ الف ناخب ، أي ٨٢،٥ بالمئة من أعضاء الهستدروت الذين يزيد عددهم على المليـون . ومن الواضـح ان اسمـاء الناخبـين العرب وخاصة في القـرى التي صـدرت في السجل تقل نسبتها بكثير عن النسـبة المذكـورة . وقـد حصلت **القائمـة الشيوعيـة الجديدة** على نسختين مـن هذا السجل ، كمـا حصلت على نمـاذج اعتـراض . والقضيـة الآن هي تقديـم الاعتراضـات مـن اعضـاء الهستدروت الذين لم تصدر اسماؤهم في سجل الناخبين، وخاصة الاعضاء العرب الذين يحـاول المسؤولـون في الهستدروت حرمـان قسم كبير منهم من حـق الاقتراع لعدم ثقتهم باحراز اصواتهـم الى قوائمهم الحزبية المسيطرة في الهستدروت والحكومـة مثل (التجمع) و (الجاحل). ومن الواضح ان انتخابـات الهستدروت هي ذات صفـة نقابية وسياسية هامة خاصة في ظروف سياسـة الحرب والاحتـلال والاعتـداء على مصـالح الطبقة العاملـة . والعمال يتحفزون للتصويت ضد هـذه السياسـة ، للتصويت للقوة التي تكـافح ضد هذه السياسة ــ **القائمة الشيوعية الجديدة** .

البوليس يداهـم كفركنـا لهـدم مرحـاض بـدون ترخيص !

كفركنـا ــ لمراسلنا ــ في صبـاح يوم الخميس الماضي (٦/٢٦) داهمت قوة مـن البوليـس ، وبرفقتهـا بلدوزر ، قرية كفركنا لهـدم مرحاض بيت يملكه السيـد يوسف سعيد جرايسي بحجة انه بدون ترخيص !

ويرى سكان القرية في هـدم المرحاض المذكـور استمرارا مـن السلطات في سياسة تضييق مسطح القرية العربية ــ هذه السياسـة التي ترفض حتى الترخيص ببنـاء مرحاض لاحد بيوت القرية .

فكفر كنا ، تعـاني منذ سنين ازمة سكن قاسية ، ومع ذلك لم تسمح السلطات بتوسيع مسطحها . وقد وعدت بتوسيع هذا المسطح وتزويد القرية بخارطة هيكلية جديدة بعد اقامة مجلس محلي في القرية .

ولكننا نرى انه على الرغم مـن قيام هذا المجلس فلم يزود بخارطة هيكلية ولم يسمح له بتوسيع منطقة العمار في القرية .

والاهالي يطـالبون المجلس المحلي بملاحقة السلطات من اجل تزويـده بخارطة هيكلية وتوسيع مسطـح القرية .

تصـــرف شـــاذ لضابط بوليس عكـــا

تلقى الرفيق سعيد نفـاع امرا بالمثول امـام ضـابط بوليس عكا السيد « هرمن » وذلك يوم الاحـد الموافـق ٢٩-٦-٦٩ الساعة الثامنـة والنصف صباحا . وفي مركز البوليس وفي غرفة الضابط نفسه وجهت الى الرفيـق سعيد تهمـة « مدح لمنظمـة « فتح » وبانه مستعد للعمل مع هذه المنظمة » . ولما كانت هذه التهمة لا اساس لها من الصحة ، والمقصود منها فقط الارهاب ، استنكر الرفيـق المذكور هذا التصرف من قبل ضابط البوليس ، وقال بكل صراحة ووضوح انه بصفتـه عضـوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي فموقفـه معروف بالنسبة لهـذه القضيـة وغيرها .

وردا على راي الضابط المحترم بان الدروز « يقرفون » من الرفيق سعيد وامثاله من « الشيوعيـين والاحرار » ، اجاب بان القرفـين والاذناب من الـدروز هم الذيـن يحملون هذه الفكرة خدمة لمصالحهم ليس الا ، اما بالنسبة لجمهـور الناس والعمال والفلاحين والشرفاء « فانا اعرف نفسي اكثر من الاذناب وسائـل عضوا في صفوف الحزب الشيوعي » .

وقد لاقى هذا العمل من قبل ضابط البوليس استنكارا واسعـا في القرية . اننا نطالب بان يوضـع حد لمثل هذه الاعمال التعسفية مـن قبل البوليس ، وان هذه الاعمال لا يمكـن ان تؤثر على موقـف الشيوعيين .

زيـارة ديـان لام الفحـم تتحـول الى تظـاهرة عسكريـة

ام الفحم ــ لمراسلنـا ــ ساد قريـة ام الفحم يـوم الجمعة (٦/٢٠) جو عسكري فريد من نوعه ، فقد كـانت طائرات الهيلوكيتر تحلق فوق القريـة وتحـط في ملعب المدرسة ، حيث السيـارات المليئـة بالجنود المدججـين بالسلاح ، وقد تجمعت للاقاة ومرافقة وزير الدفاع موشي ديان وصحبه اليدار الضيافة للاحتفـال بترقية ضابـط البوليس احمد جابر .

واثناء الحفل حملت احدى طـائرات الهيلوكبتر الضابط المحتفل به احمـد جابـر ووالدته في جولة في سمـاء القرية ! .

ويقدر السكـان ان هـذه الظاهرة هي دعاية انتخابيـة لانتخابـات المجلس المحلي والكنيست القادمة ، لا سيما وان هنالك تقديرات بأن ديان وحزب رافي سيخوضـان الانتخابات بقائمة مستقلة عن حزب العمل .

تهنئة

الى الصديق عصام سعيد خشيبون وزوجته تهانينـا الحارة بالمولودة البكر

« حنـه »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ــ حيفا وكفركنا

تهانينا الحارة الى الصديق عفيف الياس وعروسه

بالزواج

عفيف سالم والعائلة
الناصرة

البقيعة تطـالب ببحث تقرير مراقب الدولة واختفاء الاموال

بعد اختفـاء الاموال مـن صنـدوق المجلس المحلي في البقيعـة ، جعلت ادارة المجلس « المختلفـة على التوافه » ، تتهرب من مطالبة الاهالي بمعالجـة الوضع السيء الذي ادى الى اختفاء الامـوال ، ولهذا فقد وقـع المئات من السكان على عريضة جاء فيها : « نحن الموقعـين ادناه اصحـاب المصلحـة الحقيقية في المجلس المحلي ، نطالب الاعضـاء المحترمين بوضع الخلافات الشخصيـة عـلى جنب ، وعقد جلسة لبحث بيان مراقب الدولة ، وملابسات قضية اختفـاء الامـوال ، وان توضيـح الحقيقة كاملة للسكان والسير بهذه القضية حتى النهاية ، يفيدكم بالانتخابات اكثر مـن التملص والمماطلـة ، وان التاجيل يعقد القضية اكثـر ويسيء لسمعـة المجلس ولمصلحة القرية » .

وبدات السلطـات تتحـرك في الاتجاه المعاكس ، فتعكر الميـاه اكثر ، اصطيـادا « على ليلها » ، وارسلت امرا من القائمقام بتوقيف السكرتير ــ قبل ان توجه ضـده تهمة مـن البوليس ــ ، وبعـد اسبوعين ارسلت امرا آخرا مـن حاكم اللواء ، بتثبيته في عمله حتى توجيه تلك التهمة .

ولكـن الرئيس بـدلا من بحث مطالب الاهالي ، جعل يتحرك داخل الشبكة التي نصبتها له السلطات ، معقد جلسـة لبحث الامر الثـاني واتخذ قرارا بتوقيف السكرتير ــ على عاتق المجلس ، متحملا الاعبـاء الماليـة التي تترتب على هـذا التوقيف ، والشلل الذي يصيب المجلس من جرائه .

وقد صوت العضو الشيوعي ضد هذا القرار الـذي خلق بلبلـة في الراي العام وايقظ الكثير مـن جراثيم الطائفية ، وادى الى تخدير المجلس معظـم الوقت ، واعاقـة اعماله ، واقترح بدلا من بحث هذه القضيـة الجانبية ، بحث كـل الموضـوع وهو اختفاء الامـوال ، واتخاذ خطوات عملية لاصلاح الوضع واطلاع السكـان على الحقيقـة ، وتخليص البلد من هذه الورطة .

والمقترحات هي :

١ ــ تشكيل لجنةللتحقيق الجدي في اختفاء الاموال ، والسير بهـذه القضية حتى نهايتها .

٢ ــ بحث بيان مراقب الدولـة واصلاح الاخطاء التي اشار اليهـا ليتمكن من المراقبة في المستقبل .

٣ ــ جلب مدقـق لجرد كـل حسابـات المجلس من البدايـة ، وذلك لتطمين السكان على اموالهم واعادة ثقتهم .

وعندما رفض الرئيس بحث هـذه المطـالب العادلـة ، وزع الحزب الشيوعي منشورا يوضح فيه الامر للاهالي ، ويحثهم للتدخل والضغط على ممثليهم في المجلس من اجـل تنفيذ هذه المطالب ، والسير بقضايا بلدهم الى الامـام .

البـوليس يحرم طالبـا جـامعيا مـن تقديـم الامتحـان

ام الفحم ــ لمراسلنـا ــ فرضت السلطات امر الاقامة الجبرية على الطالب الجامعي محمد توفيق كيـوان من ام الفحم .

والجدير بالذكـر ان الطـالب المذكور امضى عدة سنوات خاضعـا لنظام التصاريح وتحديد التنقل . وبتاريخ ٢٢-٦-٦٩ ، وعندما ذهب لمركز بوليس عارة لتجديد تصريحـه فوجيء بامر جديد (بموجب المـادة ١١٠ من قوانين الطوارىء) يحتـم عليه البقاء في قرية ام الفحم ويحظر عليه مغادرتها ويطلب منه اثبـات وجوده في الساعة الرابعة من بعـد ظهر كل يـوم في مركز بوليس وادي عارة .

وهـذا الامر التعسفي صدر في وقت يستعد فيه الطالب المذكـور لتقديم الامتحانات النهائية للسنـة الحالية في جامعة تل ابيب ، ومـن شانـه ان يعطل عليه تقديم هـذه الامتحانات . وقد رفض البوليس ، ولا باي شكل ، اصدار تصريح له .

هـذا وقد علمت ان النـائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، سيتقدم باستجواب لوزير الشرطة بشـان الطالب المذكور .

حـــادث اليـــم

الرينـة ــ لمراسلنـا ــ غرق الشـاب « خالد مسعود نمر » من قريـة الرينـة ، والبالغ من العمر ١٧ عاما ، وذلك اثر تنظيم وزارة العمل رحلـة لطلاب دورة ليليـة بتاريخ (٦/٢٩) الى شمالي بحيرة طبريا .

وقد غرق الشاب عندمـا نزل للسباحـة . وقد شيع جثمانه يـوم الاثنين ، اي في اليوم الثاني من غرقه بعـد المحـاولات والجهـود التي بذلت لاخراج الجثـة مـن البحيرة .

ان هذا الحادث يحتـاج الى تحقيق ، فهو مصـاب اليم . ان الحـزب الشيوعي يتقدم باحر التعازي لوالديـه ولجميع اقاربه راجيـا لهـم الصبر والسلوان .

تعزيـة

تعازينـا القلبية الى آل عاقلة بوفاة المرحوم

جريس نقولا عاقلة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

من وحي احيـاء ــ بقيـعـة ــ

هتف الدعاة :

ــ « ليس هذا مشروع اعمار انما هو وسيلـة «للتسرب السوفييتي» » !

●●

« العرب لا يحـاربون قواتنا انما يقتلون النساء والاطفال ويخربون المنشآت المدنية » ..

هكذا تنشد جوقـة الدعاة ...

وتضيف :

« نحن نخرب المواقـع العسكرية وقواعد «فتح» »

ويقول احدهم :

لنترك الغارات الجوية على المدن الاردنيـة التي يقتل خلالهـا الاطفـال والنسـاء .. ولكن ما معنى تخريب قنـاة الغور التي باعترافكم تروي المزروعات في الضفة الشرقيـة من الاردن ، والتي سـيؤدي عدم اصلاحها الى كارثة ؟؟

ويجيب الدعاة ، الذين يضعون « قانون الحيـاة في المنطقة » :

« لنعلم الاردنيين درسا»!

معركة جوية فوق منطقة القناة

ذكر ناطق اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اسقطت صباح يوم الاربعاء الماضي اربع طائرات مصرية من نوع « ميغ ٢١ » في معركة جوية فوق القسم الشمالي من خليج السويس . واضاف الناطق ان المعركة استمرت ٢٠ دقيقة .. ولم تعترف مصر بسقوط الطائرات الاربع واعلنت انها اسقطت طائرتين اسرائيليتين من نوع « ميراج » .

كذلك اعلن الناطق ان وحدات من الجيش الاسرائيلي هاجمت في ليل الاربعاء الماضي ثلاثة مواقع للقوات المصرية في خليج السويس وقتلت ١٣ جنديا مصريا واسرت اخر .

وقبل ذلك اعلن الناطق الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية تسللت صباح الثلاثاء الماضي الى داخل الاراضي المصرية وتمكنت من تصوير اعمدة الكهرباء بالقرب من سوهاج التي اعلن ان قوة من الجيش الاسرائيلي تمكنت من نسفها في فجر اليوم السابق .

وخلال الايام الماضية جرى عدة مرات ، تبادل اطلاق نيران المدافع والدبابات على طول قناة السويس ، وقد اعلن ان خمسة جنود اسرائيليين ومدنيا اسرائيليا واحدا اصيبوا من جراء ذلك.

وقد اعلن الناطق الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ان عمليات دخول القوات الاسرائيلية الى داخل الاراضي المصرية استهدفت زرع الخوف في صفوف الجيش المصري واضعاف المعنويات واجبار مصر على الاستسلام لمطالب اسرائيل .

واضاف الزيات : اننا لن نيأس . والحقيقة اننا كلما نهاجم بهذا الشكل ويقتل اشخاص منا ، تشتد عزيمتنا اكثر . ان اسرائيل تستخدم القنابل والرصاص والاشاعات حتى تضعف الروح النضالية لدى العرب .

وبخصوص دخول وحدات من الجيش الاسرائيلي الى داخل الاراضي المصرية في ليل الاربعاء الماضي قال ناطق عسكري مصري ان هذه الوحدات التي كانت تضم ٣٠ شخصا ، ويساعدها عدد من طائرات الهيليوكبتر هاجمت موقعا واحدا فقط لخفر السواحل ، خاص بمطاردة مهربي الحشيش . ونتيجة للمعركة التي وقعت بين الطرفين قتل ثلاثة من رجال خفر السواحل المصريين وجرح اربعة اخرون وفقد واحد . واضاف الناطق ان آثار الدم التي وجدت في المكان تشير الى وقوع اصابات بين افراد القوة الاسرائيلية .

ليتوقف تدخل الحكومة في شؤون السلطات المحلية

الطيبة – اذاع راديو اسرائيل ، صباح امس الخميس ، في نشرته بالعبرية ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) قد ابعدت عن ادارة المجلس المحلي في الطيبة وانه لم يبق سوى مجلس عبلين الذي يشترك في ادارته الشيوعيون .

واول ما يلفت النظر في هذا الخبر هو التزييف المقصود ، فالشيوعيون يشتركون في ادارة مجالس محلية عربية اخرى .

لقد اشتركت كتلتنا في ادارة المجلس المحلي في الطيبة منذ ١٧–١١–١٩٦٨ ، ومنذ اول يوم من اشتراكها هاجت السلطات وماجت ، واخذت تضغط بشتى الطرق وتحوك المؤامرات عليه ، فاشتراك الشيوعيين يوحد المجالس المحلية ويجعلها قوة بناءة في وجه سياسة التمييز والاضطهاد .

كذلك هدفت السلطات من وراء اذاعة النبأ الى اصطياد اصوات الجماهير العربية في الانتخابات القادمة فهي تعرف انها لن تنجح بذلك الا بتفريق الجهود واثارة الحزازات والانقسامات العائلية .

لقد نجحت قبل اشهر بارغام عضو المجلس وليد حسين على الاستقالة من عضوية المجلس بتهديده بالفصل من عمله كمعلم ...

كذلك عمدت السلطة طيلة الاشهر الماضية على تحريض نفر من عملائها ، فشنوا حملة سباب وشتائم على الشيوعيين وادارة المجلس المحلي . ومما ازعج السلطات فشلها في اعادة الكتل الرجعية الى رئاسة المجلس ، تلك الكتل التي ابعدت منذ سنة ١٩٦٢ برغبة جماهير الطيبة التي اعرب عنها الشيوعيون .

لقد كان اشتراك كتلتنا في ادارة المجلس خلال الاشهر السبعة الماضية تأثير كبير ايجابي على عمل المجلس وعلى العلاقة مع الجمهور والسعي لحل مشاكله بشكل دمقراطي . لكن الضغط استمر وبشكل خاص على العضو محمد عبد الغني موظف الهستدروت والعضو توفيق عبد الرازق ، ممثل راكي ، وقد رضخ هذان العضوان للضغط ، الامر الذي ادى الى حل لجنة الادارة .

وعلى الرغم من خروج الكتلة الشيوعية من لجنة المجلس الادارية فستبقى دائما رائدها مصلحة القرية والنضال ضد سياسة التدخل في شؤون المجلس المحلي .

واننا نمد يد التعاون لكل من يقدر هذا التعاون ويؤيده ، اننا لذلك ندعو جماهير الطيبة والجماهير العربية الى اليقظة وافشال مؤامرة السلطات ، ليكون ما جرى في الطيبة درسا مفيدا لابعاد الكتل الرجعية الى الابد من المجالس المحلية ولانجاح الشيوعيين والعناصر الدمقراطية .

لقد عارضت كتلتنا حل الادارة والقى عضو المجلس عبد الحميد ابو عيطه بيانا سجل في وقائع الاجتماع شجب فيه تدخل السلطات ، وندد بالقوى التي ترضخ لها سوء داخل المجلس او خارجه .

احكام القاضي ملول تثير التذمر والاستنكار

حضرته يعتبر شعار : « انسحبوا نحو السلام » تحريضا على الحكومة والدولة !

.. يتهم قرية عربية بانها واقعة تحت « تأثير خارجي » ... ويعلن « حتى أعلم غيركم وأفوت الفرصة على من يريد دفع الغرامة بدلا منكم احكم عليكم بالسجن وبالغرامة معا » !! الاحكام تتراوح بين ١٠ و ٨ اشهر ! والغرامة الف ليرة لكل واحد !

عرابة – لمراسلنا – جرت يوم الثلاثاء الماضي (٧/١) محاكمة اربعة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في عرابة بتهمة كتابة شعارات : « انسحبوا نحو السلام » ، « الانسحاب طريق للسلام ».

وقد حكمت المحكمة على كل من حسين خليل ياسين (٢٣ سنة) وحامد محمد سعدي (٢١ سنة) بالسجن ثمانية اشهر وبدفع غرامة قدرها الف ليرة ، او بالسجن اربعة اشهر ، وبدفع غرامة قدرها الف ليرة ، أو بالسجن اربعة اشهر اخرى في حالة عدم دفع الغرامة .

كذلك حكمت على كل من محمود نصار (٢٢ سنة) وعمر بكر ياسين (٢٧ سنة) بالسجن عشرة اشهر وبدفع غرامة قدرها الف ليرة ، او بالسجن اربعة اشهر اخرى في حالة عدم دفع الغرامة .

وقد جرت المحاكمة امام القاضي ملول . ودافع عن المتهمين المحامي هاشم خليب .

وفي دفاعه كذب المحامي ادعاء البوليس القائل ان الشعارات تشكل خطرا على الامن وسلامة الجمهور . وقال ان البوليس لم يفرق بين الشعارات التي كتبها المتهمون (وهم شيوعيون) وبين الشعارات التي يكتبها آخرون .

واضاف المحامي في دفاعه : ليس سرا ان الشباب المتهمين الاربعة هم اعضاء في منظمة حزبية معترف بها في الكنيست (اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) . ويرفع حزبهم مثل هذه الشعارات من على منبر الكنيست وفي صحافته اليومية . ورفع هذه الشعارات يختلف كليا عن رفع الشعارات الاخرى . وقد رفعوها في دولة تسمى دمقراطية .

واضاف ايضا : ان ادعاء البوليس هنا يتناقض كليا مع التهمة الموجهة اليهم وهي تلطيخ جدران الغير .

واوضح المحامي الحاكم ان من بين المتهمين طالبين ثانويين . اما المتهم الثالث فمريض بالكلية حيث ان كليته لا تعمل بالمرة . وقد ارفق ذلك بشهادة طبية ، وقال انه بحاجة للمعالجة اليومية . اما المتهم الرابع فقال المحامي انه يعيل عائلة كبيرة ، وهو الولد الاكبر من بين اخوته الثلاثة عشر . واضاف ان المتهمين اعترفوا بالتهمة على اعتبار انهم يخدمون السلام .

واظهر الحاكم في رده على دفاع المحامي متأثرا بجو البلاد .. فلقد حول المحاكمة القانونية الى محاكمة سياسية .. قال مخاطبا الشباب : ان محاميكم دافع عنكم دفاعا جميلا ولكني لا اريد ان استمع لدفاعه . فانتم في كتابتكم هذه الشعارات حرضتم الجمهور ضد الحكومة ، وضد الدولة وضد الجيش ! كما حرضتم قسما من الشعب ضد القسم الآخر ! واضاف لو ان هذه الشعارات كتبت في تل أبيب ، كما دافع المحامي ، لكان هنالك اعتبار آخر . وقال : ان كتابة هذه الشعارات صارت موضة ! وحتى اعلم غيركم في المستقبل ، وحتى افوت الفرصة على من يريد ان يدفع عنكم الغرامة مقابل السجن ، فساحكم عليكم بالسجن وبالغرامة معا . وأصدر حكمه الجائر المذكور.

وقد اثار كلام القاضي تذمر الجمهور الذي كان في قاعة المحكمة – ما عدا جمهور البوليس طبعا .

هذا وقد طلب المحامي عدم تنفيذ الحكم لانه سيتقدم باستئناف ضده . ولكن القاضي رفض هذا الطلب العادل . وقد قدم المحامي طلب استئناف الى المحكمة المركزية .

والجدير بالذكر ان القاضي ذكر في حكمه المشدد هذا ، جريسا وراء تحريض الصحف ضد اهالي عرابة ان الشعارات كتبت في قرية يقع سكانها تحت تأثير خارجي ! وفي مكان لا يكن الصداقة الى الدولة او الحكومة او الى الجزء الآخر من سكان الدولة ! ولا شك ان هذا تحريض رخيص من البوليس واجهزة الظلام ضد سكان عرابة الآمنين .

هل حصلت على حقك في الاقتراع ؟

- **ندعو اعضاء الهستدروت الى التاكد من وجود اسمائهم في سجل الناخبين الذي صدر .**
- **على كل من لم يجد اسمه في السجل ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية طالبا ادراج اسمه في السجل .**
- **يقدم الاعتراض على نماذج خاصة يمكن ان يحصل عليها من لجنة الانتخابات ومن ممثلي القائمة الشيوعية الجديدة .**
- **يمكن الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب الهستدروت وفي مكاتب القائمة الشيوعية الجديدة .**
- **سارع الى تقديم الاعتراض لان الزمن محدود وهو من ٢٠ من هذا الشهر .**

القائمة الشيوعية الجديدة
في الهستدروت

اعتداء عنصري على عامل من ام الفحم

بينما كان العامل محمد نجيب جبارين ينتظر يوم الاحد (٦/٢٢) ، بعد العمل، على موقف باصات العفولة للسفر الى قريته ام الفحم ، تعرضت له احدى مجندات الدفاع المدني (هاجا) وطلبت منه ابراز هويته ، فاعطاها اياها . وبينما هي تسجل من الهوية بعض المعلومات في دفترها فاجأه اربعة من الزعران اليهود بالضربات والشتائم حتى سال الدم من فمه وانفه . وقد اصيب برضوض عديدة في مختلف انحاء جسمه .

وكان الزعران اثناء عملية الاعتداء يقولون : اذهبوا لناصر ، نحن على الحدود وانتم تعملون !! وغير ذلك من الحوافات .

اما البوليس والمجندات فلم يتدخلوا لانقاذ العامل المذكور . وعندما صاح بهم لماذا لا تتدخلون دفاعا عني ، اجابته احدى المجندات : انتم لا تستحقون الحياة !

هذا ولا يزال العامل محمد نجيب عاطلا عن العمل بسبب الاصابات المختلفة في جسمه .

بعد الفشل أوامر .. ادارية !

الناصرة – لمراسلنا – منذ وقت طويل ، وسلطات الامن تشن حملة شعواء على رفاقنا في الحي الجنوبي من الناصرة. وقد كان أسلوب هذه الجهات ، هو الاتصال المباشر للضغط عليهم او الاتصال غير المباشر ، اي بواسطة أحد الاقرباء ليتولى هذا الضغط من ناحية عائلية واقتصادية.

ولما فشل هذا الاسلوب عمدت السلطات الى اصدار اوامر منع دخول المناطق المحتلة على الرفاق محمد بيومي وعبد الرازق ستيتي وزاهي فايد الدين لن تثنيهم هذه الاوامر عن مواصلة سبيلهم في النضال .

منع السيدة سلمى العباسي من زيارة المناطق المحتلة !!

حيفا – تسلمت السيدة سلمى العباسي ، معلمة اللغة الانكليزية في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا ، امرا يمنعها من زيارة المناطق المحتلة ..

كلمة الاتحاد – بقية

وانهاء الازمة عامة ..

لقد استطاعت المحافل الحاكمة في اسرائيل في يوم مضى ان تتسرب الى اقطار افريقيا على نطاق واسع ولكن نفوذها تضاءل منذ حرب حزيران .. وسيستمر الانحدار ما لم تغير اسرائيل سياستها وتتجانس مع شعوب افريقيا التي تتطلع الى الحرية في ظل سيادتها لا سيادة الامبريالية ..

الرئيس اللبناني يحذر – بقية

خلال الاسبوع الماضي ان الرئيس اللبناني اجتمع بممثلي الحلف الثلاثي الرجعي كميل شمعون وريمون اده من ناحية ومع عناصر تقف في الوسط مثل كامل الاسعد وصائب سلام وتسيم مجدلاني .. من ناحية أخرى .. ولكنه لم يتخذ أية خطوة تلغي تكليف رشيد كرامي لتأليف الوزارة.

الدولي ولهذا عليها أن تتمسك بوضعها الراهن ..

وقد استوحى المراقبون وجود التقارب بين الموقفين من تصريح رشيد كرامي ان بعض الفئات السياسية التي كانت تؤيد التعاون بين المنظمات الفلسطينية ادركت الان ان هذا التعاون قد يعني تهديد سلامة لبنان .

وعلى الصعيد العملي ظهر

ازمة في الافق بعد التعديل – بقية

الاردني ..

واستوحت ذلك من تصريح اللواء ناصر بن جميل في مؤتمره الصحفي في ١–٧–٦٩ اذ قال : ان العمل الفدائي هو الذي يجري داخل الاراضي المحتلة .. اما العمليات التي تدور في مناطق تقع على مدى الرماية عبر خطوط اطلاق النار فلا تعتبر نشاطا فدائيا ..

وكتبت « القدس » التي تصدر في القدس العربية المحتلة ان الاوساط العليمة ببواطن الامور تتوقع استكمال التخطيط الوزاري الجديد باسناد منصب رياسة الاركان الى ناصر بن جميل وتعيين وصفي التل رئيسا للوزارة .

واضافت : « ولا يخفى المراقبون ان ثمة مواجهة صريحة وعنيفة ستاخذ مكانها في الفترة القادمة بين المنظمات الفلسطينية من جهة وبين التشكيلات الجديدة (في الوزارة والجيش) التي تتسم بالطابع العسكري من جهة والمعروفة بمناهضتها المنظمات الفلسطينية من جهة اخرى » .

هذا وكانت الاذاعة البريطانية قد عقبت على التعديل بقولها ان التعديل الوزاري محاولة يقوم بها حسين لاستعادة السيطرة التي فلتت من بين يديه ويقصد منه تشديد الامن الداخلي والسيطرة على القوات الفلسطينية المسلحة .

ولذلك لا تستبعد المحافل السياسية ان تشتد الازمة في الاردن .. وتحتدم العلاقات بين الحكومة والقوات الفلسطينية المسلحة كما اشتدت واحتدمت من قبل بضعة اشهر .

جنوبي اليمن اعترفت – بقية

الحكم العسكري في جنوب اليمن !! . واضاف : ان تغييرات الانظمة تحمل معها تغييرات في السياسة ! !

وقد اثارت هذه التصريحات استغراب المراقبين وسألوا ، بحق ، عما تعنيه .. وكان من حق احد الصحفيين ان يسأل حول سياسة المانيا الغربية المعادية للعرب ! ! .. وما هو دورها في المؤامرات الامبريالية على الانظمة المعادية للامبريالية ! ! .

المباحثات السوفييتية الامريكية – بقية

الموقف الامريكي والموقف السوفييتي. السوفييت والامريكيين معنيون كثيرا باستئناف الاتصالات فيما بينهما ، وذلك من غير المتوقع وقف المباحثات.

وفي نيويورك ، عقد يوم الثلاثاء الماضي الاجتماع الخامس عشر لمندوبي الدول الكبرى الاربع . وصدر عن الاجتماع بيان جاء فيه : « بسبب اهمية المشاورات بين الدول الكبرى حول الشرق الاوسط ، سيعين موعد الاجتماع القادم في موعد آخر .. وستستمر لجنة العمل المؤلفة من مندوبي رؤساء الوفود باجراء الاتصالات فيما بينها » . ومن المتوقع ان تتجدد اجتماعات رؤساء الوفود في نهاية شهر آب القادم .

مجلس الامن يواصل بحث – بقية

اليهودي وحائط المبكى الذي هو اكثر مكان مقدس لدى اليهود .

وتوجه تكواع الى مندوب الاردن، الفرا ، قائلا : لقد هدمتم القدس ونحن سنبنيها من جديد !

وكان قد تحدث حتى الآن في جلسات مجلس الامن مندوبو ١٧ دولة .

ومن الدول التي طلبت حق الكلام لبنان والعراق واندونيسيا .

وقد جاء في كلمة مندوب الجمهورية العربية المتحدة ، عبدالله الارباب ، الذي كان اول المتحدثين في جلسة مساء يوم الاربعاء الماضي ، فند بالنشاط الاسرائيلي العسكري الذي تقوم به على طول قناة السويس ، وقال انه في السنتين الاخيرتين ، قتل من المصريين في القناة ٣٥٢ شخصا وجرح اكثر من ٧٠٠ شخص اخر . واضاف : « لقد اعلنت اسرائيل ان كل اتفاقيات الهدنة غير قائمة . وسيستغرق وقتا طويلا ذكر قائمة قرارات الامم المتحدة التي انتهكتها اسرائيل وقد وصلت هذه القائمة الى ذروتها بالتصريح ان ضم القدس غير قابل للتغيير وليس موضوعا للمفاوضات » .

كذلك قال المندوب المصري : ان اسرائيل تواصل احتلالها المناطق العربية وترفض اعادة اللاجئين ، وتدعي انها تريد السلام . ان السلام في نظر اسرائيل يعني استسلام العرب .

وقال مندوب المغرب ، احمد طيبي بن هيمة ، ان الوضع في القدس لا يمس فقط حائط المبكى ، فثل حائط هناك يشكل قطعة الرية .

هذا ويقدر المراقبون ، ان تستغرق جلسات المجلس مدة تزيد عن اسبوعين .

ابعاد ٣ شخصيات – بقية

الوجهاء والتجار الذين يعرفون الشخصيات المبعدة جيدا ، ويعرفون مواقفها الصامدة في رفض الاحتلال واستنكار اعماله ضد السكان .

ومع ان الصحف ذكرت ان قرار الابعاد الذي وقعه قائد الجيش في قطاع غزة وشمالي سيناء ، مردخاي غور ، قد جاء في اعقاب مراقبة قوات الاحتلال زمنا طويلا لهؤلاء الاشخاص ونشاطهم وبعد ان تأكدت السلطات ان لهم ضلعا في خلق الجو الذي ادى الى وقوع سلسلة من النشاط الارهابي – على الرغم من هذا فان الصحف أشارت بوضوح الى ان الدكتور عبد الشافي والمحاميين ابو سته والحسيني هم المبادرون في توقيع عريضة من وجهاء غزة تندد بالاحتلال وتطالب بانهائه وبالتحقيق في حادث مقتل اربعة من مزارعي غزة في ١٥ حزيران وبالتحقيق في قذف قنابل يدوية على السكان المحليين من جنود الجيش الاسرائيلي .

ويؤخذ من الانباء التي انتشرت في المدينة ان امر النفي هو جواب السلطات المحتلة على هذه العريضة .

وتجدر الاشارة الى ان معظم مندوبي الصحف الاسرائيلية كانوا قد قابلوا الدكتور حيدر عبد الشافي ، ورغم ذكرهم انه من مقاومي الاحتلال فقد كانوا مضطرين الى الاعتراف بانه شخصية واقعية ورجل دمقراطي يساري وبانه من مؤسسي حركة السلام في قطاع غزة قبل نشوب حرب حزيران وبانه اشغل منصب رئيس الجمعية التشريعية في قطاع غزة قبل الحرب وبانه قدم خدمات كبيرة للسكان في الميدان الاجتماعي والصحي ايضا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى المحامي **عبد الملك دهامشه** بمناسبة تسلمه شهادة الحقوق .

نتمنى له عملا موفقا في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– كفر كنا –

تهانينا الحارة الى :

- الدكتور احمد رينــاوي بمناسبة **الخطوبة**
- الرفيق توفيق احمد بصول بمناسبة **الخطوبة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الرينة –

**

الى الاصدقاء

- فخري مسعود نصيرات وعروسه **بالزواج**
- ابراهيم حسين مصاروه وعروسه **بالزواج**
- فؤاد عبد الحفيظ عازم **بالخطوبة**
- علي حسن برانسي **بالزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– الطيبة –

**

- الى الصديق فتحي محمد فاعور وزوجته **بالمولود** الجديد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– طرعان –

تعزية

بمزيد الحزن والاسى استقبل سكان الطيبة نبأ وفاة المأسوف على شبابه محمد عبد اللطيف عبد الله حاج يحيى (كرمول) بحادث غرق . فاعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الطيبة يشاركون اهل الفقيد وعائلته الحزن والاسى . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

شارع فيصلية ١٨ – حيفا
تلفون ٦٩١٩٨
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١١٥٧

